الأشباه والنظائر
في النحو

للإمام جلال الدين السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

الجزء الأول

تحقيق
الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي في جامعة الكويت

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأشباه والنظائر
في النحو
١

جميع الحقوق محفوظة للمحقّق

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهـــيد

١ = كلمة :

علاقتي بالسيوطي علاقة تليدة ، فقد عرفته من خلال كتابه العظيم الذي يعتبر قرآن النحو ، وهو كتاب : « همع الهوامع » حيث كان لي شرف تحقيقه ، والحياة في محرابه فترة من الزّمن امتدت عشر سنوات ، عايشتُه في فكره ، وصاحبته في قضاياه ، وسهرت الليالي الطويلة في تتبّع شواهده ، وتحرير مسائله ، وإزالة الغموض عن تراكيبه حتى استوى أسلوبه ، واستقام تركيبه ، ووضحت معانيه. والكتاب والحمد لله بأجزائه السبعة يشقّ طريقه إلى المكتبات العربية والإسلامية وغيرها ، ليكون مورداً عذباً للنّاهلين ، وعطاء دائماً للدارسين والباحثين .

وعاودني الحنين مرة أخرى إلى تجديد العلاقة بالسيّوطي ، فرأيت أن أبدأ المسيرة من جديد في كتابه الآخر ، دُرّة كتبه ونجمها المتألّق في سمائها ، وهو كتاب : « الأشباه والنظائر » ، وذلك بتحقيقه ونشره ، وإخراجه في ثوب جديد ، لينضم إلى أخيه «همع الهوامع» في المكتبة العربية ، ويعملا معاً جنباً إلى جنب في خدمة

طلاب العربية ،ودارسي النحو ، وباحثي اللغة ، ورُوّاد الفكر .

والسبّب الـذي حملني على أن أحمل رايـة التحقيق في هذا الكتاب هو السبب الذي حملني على أن أحملها في كتابه السابق ، فالكتاب بحالته الراهنة تكثر فيه الأخطاء المطبعية والتحريفات التي لا تعدّ من كثرتها ، فضلاً عن الكلمات الغامضة ، والنصوص الشعرية التي اختلطت بالنصوص النثـرية ، وبعض التـركيبات التي سقـطت بعض كلماتها، فعزّت على الفهم ، مع أن الكتاب كما سنبين بعد ، يجمع ألواناً من المعرفة لا يستغني عنهاأديب،أو طالب نحو ، أو دارس لغة .

لهذا كله صمّم عزمي على أن أجـدّد علاقتي بـالسيّوطي مـرة أخرى في تحقيق هذا الكتاب على الرغم من معرفتي الكاملة بأن هذه العلاقة تفتح لي أبواباً من إدمان السهر، وتجرّ عليَّ متـاعب من عناء التحقيق ، وأشواك الطريق .

وهأنذا أقدم لك أيها القارىء الكتاب كاملاً بأجزائه التسعة.

بعـد أن صفيته من التحـريفات التي تستبـدّ بجمالـه، والأخطاء التي تطغى على جلاله، والغموض الذي أحاط ببعض كلماته.

وأسأل الله لي ولك الإخـلاص في العمل ، والتـوفيق في تحقيق الأمل ، إنه سميع الدعاء .

٢ = السيّوطيّ نسباً ، ونشأةً ، وحياةً ، وثقافةً .

لا أحب أن أطيـل في نسب السيوطيّ ، وبيئتـه ، ونشـأتـه ، وحياته ، وثقافته ، لأنني تناولت السيوطيّ في ظلال هذه الخطوط في مقـدمة الجـزء الأول من كتـاب « همع الهـوامع » ، ولا أودّ أن أكرر نفسي مرة أخرى، لأن الكتـاب بين يدي القـراء ، ويستطيعـون أن يتعـرفوا الكثير من هذه الخطوط بالإضافة إلى ما كتبت عن السيوطي في ضوءعصره،والدراسة النحوية في هذا العصر ، غير أنه قدرت في نفسي ، أنه قد لا يتيسر لبعض القراء قراءة هذه المقدّمة، في « الهمع» مما يترتب عليه جهلهم بالخطوط العريضة لحياة السيـوطيّ .

من أجل ذلك رأيت لـزاماً عـليَّ أن أقدّم لـه ترجمتـه التي قدّمهـا لنفسـه في مقدمـة كتاب: «حسن المحـاضـرة» وبهـذا التقـديم لم يتـرك السّيوطي حياته غامضة من بعده تخضع للاجتهاد والاستنباط.

قال رحمه الله ما نصه في ذكر نسبه : « ترجمة مؤلف هذا الكتاب : عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمدّ بن سابق الدين بن الفخر عثمان ابن ناظر الدين محمد بن سيف الدين ، خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين ، الهمام الخضيري الأسيوطي .

وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين قبلي ، فقلّ أن ألّف أحد منهم تاريخاً إلّا وذكر ترجمته فيه .

ومِمّن وقع له ذلك الإمام عبد الغفار الفارسيّ في تاريخ « نيسابور » ، وياقوت الحمويّ في « معجم الأدباء » ، ولسان الدين ابن الخطيب في « تاريخ غرناطة » ، والحافظ تقيّ الدين الفارسي في « تاريخ مكة » ، والحافظ أبو الفضل بن حجر في « قضاة مصر » ، وأبو شامة في « الرّوضتين » ، وهو أورعهم وأزهدهم ، فأقول :

« أمّا جدّي الأعلى همام الدين ، فكان من أهل الحقيقة ، ومن مشايخ الطُّرُق .

« ومَنْ دونه كانوا من أهل الوجاهة والرّياسة . منهم من وَلِيَ الحُكْم ببلده ، ومنهم من ولي الحِسْبة بها ، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون ، وبنى مدرسة بأسيوط ، ووقف عليها أوقافاً ، ومنهم من كان متجوّلاً .

« ولا أعرف منهم من خدم العِلم حقِّ الخدمة إلّا والدي . . .

« وأما نسبتنا بالخضيري فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلّا (الخضيرية) محلّة ببغداد .

وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي رحمه الله يذكر أن جده الأعلى كان أعجميًّا أو من الشرق .

٣ = مولده :

وقال رحمه الله مؤرخاً لمولده :

« وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مُسْتَهَلّ رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

وحملت في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من كبار الأولياء ، بجوار المشهد النّفِيسيّ[1] ، فبَرّكَ[2] عليَّ .

٤ = نشأته :

قال : « نشأت يتيماً ، فحفظت القرآن ، ولي دون ثماني سنين ، ثم حفظت « العمدة » و « منهاج الفقه » و « الأصول » ، و « ألفيه ابن مالك » .

٥ = شيوخه : قال :

« وشرعت في الاشتغال بالعلم من مُستهلّ سنة أربع وستين ، فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلّامة فرضيّ زمانه الشيخ شهاب الدين . . . الذي كان يقال : إنه بلغ السِّنّ العالية وجاوز المائة بكثير ، والله أعلم بذلك ، قرأت عليه في شرحه على المجموع » .

---

(١) ضريح السيدة نفيسة في القاهرة .

(٢) أي دعا له بالبركة . وانظر القاموس (برك)

٦ = **حياته العلمية** : قال :

« وأجزت بتدريس العربية ، في مُستهل سنة ست وستين ، وقد ألَّفت في هـذه السنة ، فكـان أول شيء ألَّفتُهُ : «شرح الاستعـاذة والبسملة»، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البُلقيني ؛ فكتب عليه تقريظاً .

ولازمته في الفقه إلى أن مات ، فلازمت ولده ، فقرأت عليه من أول « التـدريب » لوالـده إلى « الوكـالة » . وسمعت عليـه من أول « الحـاوي الصغيـر » إلى « العِـدد » ومن أول « المنهـاج » إلـى « الزّكاة » ، ومن أول « التّنبيه » إلى قريب من باب « الزكاة » ، وقطعة من « الـروضة » من بـاب « القضاء » ، وقـطعـة من تكملة « شـرح المنهـاج » للزركشي ، ومن « إحياء المَـوَات » إلى « الوصـايـا » أو نحوها .

وأجازني بالتـدريس والإفتاء من سنـة ست وسبعين ، وحضر تصديري، فلما توفي سنة ثمان وسبعين لـزمت شيخ الإسـلام شرف الدين المناوي فقرأت عليه قطعة من « المنهاج » . . . وسمعت دروساً من « شرح البهجة » ومن حاشية عليها ، ومن «تفسير البيضاويّ » .

« ولزمت في الحديث والعـربيّة ، شيخنـا الإمام العـلامة تقيّ الدّين الشّبليّ الحنفيّ ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لي تقريظاً على « شرح ألفية ابن مالك » وعلى « جمع الجوامع في العربيّة » تأليفي .

وشهد لي غير مرّة ، بالتقدّم في العلوم بلسانه وبنانه » ، الخ .

« ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافِيَجيّ أربع عشرة سنة ،فأخذت عنه الفنون من التفسير ، والأصول ، والعربيّة ، والمعاني ، وغير ذلك . وكتب لي إجازة عظيمة » .

« وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفيّ دروساً في « الكشاف » و « التوضيح » وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح ، والعَضُد » .

٧= مؤلفاته :

« وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ، ورجعت عنه .

ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمور منها : أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البُلقيني ، وفي الحديث رتبة الحافظ ابن حَجَرٍ

٨ = رحلاته :

« وسافرت بحمد الله تعالى الى بلاد الشام ، واليمن ، والهند ، والمغرب والتكرور .

٩ = العلوم التي تبحّر فيها ، : قال :

« رُزِقْتُ التبحّر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ،

والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبديع ، على طريقة العرب والبلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة » .

١٠ = **العلوم التي لم يتبحّر فيها** » قال :

« ودون هذه السبعة في المعرفة : أصول الفقه ، والجدل ، والتصريف ، ودونها الإنشاء والترسّل ، والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ،ودونها الطبّ .

وأمّا علم الحساب فهو أعسر شيء عليَّ ، وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به ، فكأنما أُحاول جبلاً أحمله .

١١= **الاجتهاد** : قال :

« وقد كملت عندي ، الآن أدوات الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحدّثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً ، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرحّيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ؟

ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها ، وأدلّتها النّقلِيّة ، والقياسيّة ، ومداركها ، ونقوضها ، وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقَدِرْتُ على ذلك من فضل الله ، لا بحولي ولا بقوّتي ، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله ، ما شاء الله ، لاقوّة إلا بالله» .

* * *

١٢ = مشايخه في الرّواية :

« وأما مشايخي في الروّاية سماعاً ، وإجازةً فكثير أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه ، وعدّتهم نحو مائة وخمسين ، ولم أكثر من سماع الرّواية لانشغالي بما هو أهمّ وهو قراءة الدّراية »[١] .

* * *

وبعد ، فقد كان السّيوطي موسوعة كبيرة بمؤلفاته الكثيرة ، ومصنفاته العديدة، وما زالت مائدته في عصرنا الحاضر حافلة بألوان شتّى من المعرفة ، نحواً وفقهاً ، حديثاً وأصولاً ، تفسيراً ولغة ، مما يدلّ على عبقريته الفذّة ، وموهبته الخلّاقة .

١٣ = وفاته :

ودّع الدنيا بعد أن ملأها بفكره سنة ١٩١١ هـ في يوم الخميس تاسع شهر جمادي الأولى .

وقد رثاه عبد الباسط بن خليل الحنفي بقصيدة مطلعها :

مات جلال الدين غيث الورى مجتهد العصر إمام الوجود

٣ = الأشباه والنظائر في النحوّ :

من مميزات السيّوطي في مؤلفاته أنه يعطي القارىء في مقدّماتها

(١) انظر ترجمته ، وثبت مصنفاته في حسن المحاضرة ١/ ٣٣٩ ـ ٣٣٤ .

حصيلة موجزة لموضوعاتها ، ومناهجها ، وقصة تأليفها ، ليلقي الضّوء على هذه الموضوعات ، ويفتح الطريق أمام هذه المناهج حتى يسير القارىء لهذه المؤلفات في طريق واضح المعالم، دلائله ناطقة ، وشواهده صادقة ، وآياته باهرة .

وقبل أن يعرض الموضوع والمنهج يرى أن يشرك القارىء معه في حبّه للعربية وافتتانه بها ، ليتبيّن مدى ما بذل من مجهود باسم هذا الحب ، وما عانى من مشقة باسم هذا الافتتان .

يقول في المقدمة :

« أما بعد فإن الفنون العربية ، على اختلاف أنواعها هي أول فنوني ، ومبتدأ الأخبار التي كان في أحاديثها سَمَرِي وشُجوني ، طالما أسهرْتُ في تتبّع شواردها عيوني ، وأعملت فيها بدني إعمال المجدّ مابين قلبي وبصري ، ويدي وظنوني » .

والسيّوطيّ : منذ نشأته لم يضيع لحظة واحدة في غير الاعتناء بكُتُب العربيّة ، والسّعي في تحصيل ما دثر منها إلى أن أستوعب معظم فنونها ، وأحاط بمجمل أنواعها فيقول : « ولم أزل من زمن الطّلَب اعتني بكتبها قديماً وحديثاً ، وأسعى في تحصيل ما دثر منها سعياً حثيثاً إلى أن وقفت منها على الجمّ الغفير ، وأحطت بغالب الموجود مطالعةً وتأمّلاً بحيث لم يَفُتْنِي منها إلاّ النزر اليسير » .

والسيّوطيّ : بعد هذه الدراسة والاستيعاب تكونت شخصيته

العلمية فخطا خطوة أخرى في مجالها ، وهي خطوة التأليف ، فكما أخَذ عليه أن يُعطِي ، وكما بنى نفسه عليه أن يبني الآخرين ، فيقول :

«وألفت فيها الكتب المطوّلةَ والمختصرة، وعلقت التعاليق مابين أصول وتذكرة، واعتنيت بأخبار أهلها وتراجمهم ، وإحياء ما دثر من معالمهم ، وما روَوْه أو روُّوه ، وما تفرّد به الواحد منهم من المذاهب والأقوال ، ضعّفه الناس أوَ قَوُّوه وما وقع لهم من نظرائهم ، وفي مجالس خلفائهم وأمرائهم من مناظرات ومحاورات ومجالسات ومذاكرات ، ومدارسات ومسايرات ، وفتاوي ومراسلات ، ومعاياة ومطارحات ، وقواعد ومناظيم ، وضوابط وتقاسيم ، وفوائد وفرائد ، وغرائب وشوارد حتى اجتمع عندي من ذلك جُمَلٌ وَدَوّنْتُهَا رُزَماً ، لا أبالغ وأقول : وِقْرُ جَمَلٍ .

ولم ينس السّيوطيّ أن يبيّن لنا قصّة تأليفه لهذا الكتاب فيقول :

« وكان ممّا سوّدت من ذلك كتابٌ ظريفٌ لم أسبق إلى مثله ، وديوان منيف لم ينسج ناسج على شَكْلِهِ ، ضمنته القواعد النحوية ذوات الأشباه والنظائر ، وخَرّجتُ عليها الفروع السّائرة سير المَثلِ السّائر .

وأَوْدَعْتُه من الضّوابط والاستثناءات جُملاً عديدة ، ونظمْتُ في سِلَكه من النّوادر الغريبة والألغاز كل فريدة ، ولم يكن انتهى المقصودُ منه لاحتياجه إلى إلحاق ، ولا سوّد بتسطير جميع ما أرصد له من بياض

الأوراق ، فحبسته بضع عشرة سنة وحرم منه الكاتبون والمطالعون ، ثم قدّر الله أني أُصبت بِفَقْده، « فإنّا للهِ وإنّا إليه راجعون » .

فاستخرت الله تعالى في إعادة تأليفه ثانياً ،والعود - إن شاء الله تعالى -أحمد ، وعزمت على تجديده طالباً من الله سبحانه المعونة فهو أجلّ مَن في المهمّات يُقْصد »

وبعد هذا العرض الجذاب لمسيرته العلمية ، من حُبّه للعربيّة ، واهتمامه بالتأليف فيها ، وقصة تأليفه لكتاب : « الأشباه والنظائر » يقدّم للقارىء غرضه من هذا التأليف ، وهدفه من هذا التصنيف ، والسبب الحامل له على أن يسلك هذا السبيل فيما كتب ، فيقول :

« وأعلم أنّ السّبب الحامل لي على تأليف ذلك الكتاب آني قصدت أن أسلك بالعربيّة سبيل الفقه فيما صنفه المتأخّرون فيه ، وألفوه من كتب الأشباه والنظائر » .

والسّيوطيّ : بعد هذا العرض يستطرد ليعدّد كتب الأشباه والنظائر في الفقه في إيجاز مبيّناً أن أوّل من فتح هذا الباب هو سلطان العلماء شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السّلام في«قواعدهالكبرى والصغرى» .

على أن السّيوطي لم يفته شرف التأليف في الفقه الإسلامي ، لأنه ألف كتاباً مشهوراً سميّ : « الأشباه والنظائر في الفقه » قبل أن يؤلف الكتاب الآخر : «الأشباه والنظائر في النحو» .

= **موضوعات كتاب الأشباه والنظائر :**

موضوعات هذا الكتاب تناول السّيوطي بعضها بالشرح والتحليل ، مبيناً منهجه الخاصّ في كل موضوع .

قال : « وهذا الكتاب بحمد الله مشتمل على سبعة فنون :

الأول : « فنّ القواعد ، والأصول التي تردّ اليها الجزئيات والفروع » .

ومنهجه فيه بيّنه بقوله : « وهو مرتب على حروف المعجم ، وهو معظم الكتاب ومُهِمُّه » .

وقد اعتنى فيه بالاستقصاء ، والتّتبع ، والتّحقيق ، وأشبع القول فيه .

وأورده في ضمن كل قاعدة ما لأئمة العربّية فيها من مقال وتحرير ، وتنكيت و وتهذيب ، واعتراض وانتقاد ، وجواب وإيراد .

وطرّزه بما عدّوه من المشكلات من إعراب الآيات القرآنية ، والأحاديث النبّوية ، والأبيات الشعرية ، وتراكيب العلماء في تصانيفهم المرويّة .

ومنّ القواعد والأصول حشاها ـ كما يقول ـ بالفوائد ، ونظَمها في سلك فرائد القلائد .

الثاني : فنّ الضوابط والاستثناءات والتقسيمات :

ومنهجه فيه بيّنه بقوله : « وهو مرتّب على الأبواب ، لاختصاص كل ضابط ببابه .

الثالث : فنّ بناء المسائل بعضها على بعض .

الرابع : فنّ الجمع والفرْق .

الخامس : فنّ الألغاز والأحاجي ، والمطارحات والممتحنات ، وجمعتها كلها في فنّ ، لأنها متقاربة .

السادس : فنّ المناظرات والمجالسات ، والمذاكرات والمراجعات ، والمحاورات، والفتاوي والواقِعَات ، والمراسلات والمكاتبات .

السّابع : فنّ الإفراد والغرائب ، وقد أفردت كل فن بخطبة وتَسْمِيَة ليكون كل فنّ من السّبعة تأليفاً مفرداً ، ومجموع السّبعة هو كتاب : « الأشباه والنظائر » .

هذه هي الموضوعات التي تناولها السيوطيّ في كتابه العظيم ، وهي موضوعات من النادر أن تجدها مجموعة في كتاب ، لأن جمعها على هذا النحو يحتاج إلى عقل مستوعب ،وفكر متوثب ، وقدرة عجيبة على الصبر والتحمّل ، وهذا لا نجده متكاملاً إلّا في السّيوطيّ صاحب الشخصية الفذّة ، والعبقرية النّادرة .

= منهج السّيوطي في كتاب الأشباه :

عرضت موضوعات كتاب الأشباه ، وبينت أنّ بعض هذه الموضوعات قام السّيوطي بشرحها وتحليلها ، وبيان منهجه فيها ، وهي مناهج خاصة متعددّة لتعدّد الموضوعات .

أمّا منهجه العام فقد بيّن أنه :

مرتب على أسلوب آخر يعرف من مراجعته . فهو يشبه كتاب القاضي تاج الدين في الفقه ، فإنه جامع لأكثر الأقسام .

أمّا صدره فإنه يشبه كتاب الزّركشِيّ من حيث أن قواعده مرتبة على حروف المعجم .

وأضاف إلى منهجه : علمين وضعهما ليضمّهما الى علوم الأدب الثمانية وهي : اللغة، والنحو ، والتصريف، والعروض ، والقوافي ، وصناعة الشعر ، وأخبار العرب ، وأنسابهم ، والعلمان هما : علم الجدل في النحو ، وعلم أصول النحو وبيّن أنه بهذين العلمين « يعرف القياس وتركيبه ، وأقسامه من قياس العِلّة ، وقياس الشّبه ، وقياس الطّرْد إلى غَير ذلك على حدّ أصول الفقه ، فإن بينهما من المناسبة ما لاخفاء به ، لأن النحو معقول من منقول ، كما أن الفقه معقول من منقول » .

وبعد هذه الجولة التي قمت بها في هذا الكتاب ، أشعر أنّ

القُرّاء له يملأ قلوبهم الإعجاب ، لما ظفر به السيّوطي من هذه المعلومات التي لا يستغني عنهاأديب،أو طالب نحو ، أو دارس لغة ، لأن هذه القطوف تشحذ الذهن ، وتوسع العقل ، وتنمّي الفكر،وتقوّي الإدراك .

وقد أحسّ السيوطيّ بما قدّم من العجائب والغرائب ، والشوارد والنوادر ، فقال عن كتابه في نهاية مقدّمته : « فدونكه مؤلفاً تشدّ إليه الرحال ، وتتنافس في تحصيله فحول الرجال ، وإلى الله سبحانه الضراعة أن يُيَسّر لي فيه نيّة صحيحة ، وأنَ يَمُنّ فيه بالتوفيق للإخلاص ، ولا يضيّع ما بذلته فيه من تعب الجسد والقريحة ، فهو الذي لا يخيب راجيه ولا يردّ داعيه .

٤ ـ= تاريخ طبع الأشباه والنظائر :

طبع هذا الكتاب بالهند بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية حيدر آباد الدكن طبعة أولى نفذت ، ولم أستطع الحصول عليها .

أما الطبعة الثانية فهي النسخة التي بيدي والتي أشرت اليها في هامش التحقيق برمز (ط) أي النسخة المطبوعة . وهذه الطبعة بتاريخ سنة ١٣٥٩ هـ ، ١٣٦٠ هـ .

وقد أعتمد ناشر هذه الطبعة على نسخة يمنيّة رمز إليها في الهامش

برمز (ي) إلى جانب اعتماده على الطبعة الأولى التي يشير اليها دائماً بكلمة « الأصل » .

وعلى الرغم من أن هذا الكتاب طبع مرّتين ، فإنه لم يحقق تحقيقاً علميًّا إلى الآن أي قبل أن أقوم بتحقيقه ، وذلك للأمور الآتية :

١ ـ الاعتماد في طبعه على نسخة واحدة مخطوطة .

٢ ـ عدم ضبط الكلمات التي تحتاج الى ضبط .

٣ ـ اختلاط الصيغ بعضها ببعض : فـ « فعال » مثـلاً تكتب من غير ضبط مع أنها تحتمل . « فِعال » بكسر الفاء ، أو فُعال بضم الفاء أو فَعّال بتشديد العين مع ضم الفاء ، أو فتحها .

٤ ـ الأخطاء الكثيرة والتحريفات العـديدة التي تـواجهك في معـظم نصوصه .

٥ ـ الكلمات الساقطة من النصوص لا تعدّ لكثرتها ممّا يترتب عليه عدم فهم النص أو الصعوبة في فهمه لعدم وضوحه .

٦ ـ اختلاط الشواهد الشعرية بالنصوص النثرية ، فلا يدري القارىء ما قرأ أهو شعر أم نثر ؟ وبخاصة في أنصاف الأبيات أو أجزائها .

٧ ـ لم يشر في الهامش إلى تخريج الآيات القرآنية التي ورد ذكرها في النص بذكر رقمها وسورها .

٨ ـ قلة استخدامه للفواصل ، مما يترتّب عليه اختلاط المعاني بعضها ببعض .

٩ ـ وعلى الرغم من ضخامة الكتاب فإنه من ألفه إلى يائه لا توجد فيه كلمة واحدة مضبوطة أو بعبارة أخرى ، اختفت حركات الضبط تماماً في كل سطور الكتاب بل في كلّ كلمة من كلماته . وكيف ينتفع الناس على اختلاف مستوياتهم في اللغة بكتاب ضاع ضبطه ، واختلطت صيغه ؟ .

لهذا كنا نتوقع من الذين تخرّجوا في مدرسة التحقيق أن يقوموا بتحقيق هذا الكتاب وإخراجه إخراجاً علميّاً لما له من قيمة عظيمة ، ومكانة كبيرة في المكتبة العربية .

وشاء القدر العجيب أن تقوم مكتبة الكليّات الأزهرية بمصرَ بعد أن نفذت الطبعة الثانيةَ ـ بطبع هذا الكتاب طبعة ثالثة لاكتساب الربح بغض النظر عن الفائدة العلمية ، والقيم المعترف بها في مجال التحقيق ، فقد أسندت هذا الكتاب إلى رجل ليس معروفاً في عالم التحقيق وهو المسمّى : طه عبد الرءوف سعد ليضع اسمه عليه متّخذاً صفة المحقق .

وكانت فرحتي شديدة لأن كتاب الأشباه قد حقق ، وطويت أوراقي وتركت مخطوطاتي التي حصلت عليها ، وهيأت نفسي أن أعيدها إلى مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت ، على سبيل الهدية لينتفع بها روّاد المكتبة ، لأن الأشباه قد حقق ،«وقطعت جهيزة قول كل

خطيب»ولا داعي لأن أكرر تحقيق الكتاب مرة أخرى لأنه جهد مكرر ، ومجال التحقيق واسع ، وكتب التحقيق كثيرة تنادي أهل العزم أن يرتادوا محرابها . ويعيشوا في نصوصها ، ويبعثوها من جديد تنبض بالحياة والحركة لِتخْلُدَ على مدى الأزمان . وسرعان ما تبددّت هذه الأحلام من نفسي ، وضاعت الفرحة من قلبي حينما وقعت في يدي النسخة التي ادّعى ناشرها أنها محققة بقلم ذلك المحقق .

رأيت في هذه النسخة المطبوعة عجباً ، كيف يدعي صاحبها أنه قد حققها مع أنه كما سطر بقلمه في مقدمة التحقيق ، أنّه في هذا الكتاب لم يفعل شيئاً غير اعتماده على النسخة المطبوعة طبعة ثانية ، في حيدر آباد ، وهي النسخة التي عرفتها آنفاً ؟ يقول ما نصه : « وكان جل اعتمادي على النسخة الثانية المطبوعة بالهند » وحمدت لهذا المحقق صدق أمانته في هذا القول ، فهو فعلاً لم يدّع أنه اعتمد على مخطوطة أو مخطوطات لهذا الكتاب،لكن الذي لا أحمده هو كتابة « حققه » على غلاف الكتاب إنه ليس تحقيقاً، والأحرى أن يكون مكان حققه : « نشره » حتى يوضع الأمر في نصابه ، لأن كلمة التحقيق كلمة كبيرة تحتاج الى جهد مضاعف لتحقيق الكتاب في ضوء مخطوطاته، بل لا أبالغ إذا قلت في ضوء المكتبة العربية بما حوت من معارف وعلوم ،وإذا أراد القارىء الدليل فها هو ذا بين يديه :

١ ــ كما كانت نسخة الطبعة الثانية خالية من الضبط ، فنسخة الطبعة

الثالثة التي حملت اسم التحقيق خالية من الضبط كذلك ، فليس في الكتاب من ألفه إلى يائه كلمة مضبوطة .

٢ ــ ثانياً : كما اختلط الشعر بالنثر في الطبعة الثانية اختلط أيضاً الشعر بالنثر في هذه الطبعة التي يدعي صاحبها أنها محققة .

٣ ــ اعتمدت الطبعة الثانية على نسخة مخطوطة وهي النسخة اليمنية المشار اليها بـ (ي) كما قدمنا ، واعتمدت الطبعة الثالثة ، أيضاً على الطبعة الثانية في ضوء هذه النسخة المخطوطة التي لم يرها المحقق ولم تلمسها يده بدليل أن اشارات الطبعة الثانية في الهامش الخاصة بالنسخة (ي) هي إشارات الطبعة الثالثة نفسها .

٤ ــ وكما خلت الطبعة الثانية من التعليقات في الهامش بالنسبة للكلمات التي تحتاج إلى شرح أو ضبط أو تخريج كذلك خلت هذه الطبعة الثالثة من كُلّ ذلك اللّهم إلاّ في القليل النادر .

٥ ــ ومن شأن المحقق أن يحاول نسبة الأبيات بعد ضبطها ضبطاً كاملاً بالرجوع إلى مصادرها ، وذكر هذه المصادر في الهامش ، ولكن هذه الطبعة الثالثة التي تحمل اسم التحقيق لم يحدث مرة واحدة أن كتب في هامشها مصدر شاهد واحد من هذه الشواهد العديدة .

٦ ــ ومن شأن المحقق أن يعلقّ على الصيغ ، وأن يضبطها ضبطاً

كاملاً ليميز بين صيغة وصيغة ، ويفرق بين حركة وحركة ، وهذا لم يحدث ولو مرة واحدة في كل صفحات الكتاب .

٧ ــ ومن شأن المحقق أن يجري وراء أنصاف الأبيات أو أجزائها ليكمل الأبيات ، ويضع الجزء في بيته ، ويشير إلى مصادره ومراجعه ، وهذا لم يحدث إلّا في القليل النادر على الرغم من كثرة هذه الأنصاف ، وتعدّد هذه الأجزاء .

٨ ــ ومن شأن المحقق : أنه إذا وجد في الأصل المطبوع خطأ قوّمه وصوبه وهذا لم يحدث بل على العكس جميع الأخطاء ، التي اشتملت عليها الطبعة الثانية وجدت في الطبعة الثالثة بكاملها .

وفي بعض المرّات حاول أن يصوّب بعض كلمات النسخة المطبوعة طبعة ثانية فأفسدها ، لأنها صحيحة ، وهذا ليس افتراء على ذلك الذي يدّعي التحقيق،لأن بين يدي أدلّة واضحة عديدة اكتفى بنماذج منها :

من هذه النماذج أخطاء نثرية ، ومن أمثلتها :

(١) في باب « إجراء المتّصل مُجرى المنفصل » ذكر السيوطي في حذف النون الخفيفة .

ما نصه : « وحذف نون التوكيد وغيرها من علاماته جارٍ عندنا مَجرى إدغام الملحق في أنه «نقض الغرض » الخ ، فالنسّخة

المطبوعة طبعة ثانية

وضعت كلمة : « يقضي » مكان : « نقض » وهذا تحريف وقد نقل هذا التحريف بعينه محقق نسخة الطبعة الثالثة .

انظر ص ٢٧ في النسخة (طبعة ثالثـة) ، ٢٦ في النسخة (طبعة ثانية)وهامش ص ٦٤ من هذا الجزء المحقق .

(٢) في صفحة ٣٢ : « وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة على « المقرب » وفي النسخة الطبعة الثانية : « المعرب » بالعين ونقلت النسخة (الطبعة الثالثة) هذه الكلمة بعينها من غيـر أن يكلف محققها نفسه في تصويبها ، « والمقـرب » لابن عصفور كتاب مشهور . انظر ص ٣١ في (الطبعة الثانية) ، وهامش رقم (١) ص ٣١ من هذا الجزء المحقق .

(٣) وفي صفحة ١١٠ : « ياء التفعيل » في النسختين معاً ، والصواب تاء التفعيل ، وانظر ص ١١٠ في الطبعة الثانية وهامش رقم ١ في ص ٢٦٦ من هذا الجزء المحقق .

(٤) وفي صفحـة ١١٠ : « أحِلاّقٌ أم قصـار » كتبت « أحلاق » في النسختين معاً : « أحلق » . انظر ص ١١٠ في الـطبعة الثـانية وانـظر تصويب ذلـك في هـذا الجـزء المحقق هـامش رقم ٣ من

صفحة ٢٦٦ ومن هذه النماذج أخطاء في نصوص شعرية ، ومن أمثلتها :

قول الشاعر :

١ ـ زيـادَتنـا نعمـان لا تنسَينّهـا تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

وقد كتبت « زيادتنا » في النسختين « زيارتنا بالـراء ، وهذا تحريف انظر تصويبه في هامش رقم ٤ ص ٥٤ من هذا الجزء المحقق . وانظر ص ٢٣ من النسخة (الطبعة الثانية) ، ٢٤ من النسخة (الطبعة الثالثة) :

وقول الشاعر :

٢ ـ قصـرت لهُ القبيلة إذ تجهنـا ومـا ضـاقت بشـدتـه ذراعي

فقـد كتبت كلمة : « قصـرت » بـالفـاء في النسختين ، وهي بالقاف : « انظر ص ١٠٨ في النسخة (الطبعة الثالثة) ، وص ١٠٩ في الطبعة الثانية ، وهامش رقم ٢ ص ٢٥٩ من هذا الجزء المحقق .

٣ ــ وفي صفحة ١٠٩ أيضاً يخطىء صواباً فالشاهد الشعري :

من داره تقسم الأزواد بـينـهم كأنما أهله منهـا الذي اتّهـلا

« فاتّهلا » بتاء مشدّدة في الطبعة الثانية ، وهذا صواب، وإذا به

يخطئه في النسخة التي يدعي تحقيقها ويكتبها : الذي (انهلا) بالنون بدل التاء وهذا تحريف . انظر ص ١٠٩ ، وانظر تصـويب ذلك في هامش رقم ٢ صفحة ٢٦١ من هذا الجزء المحقق .

ونكتفي بهذا القدر من الإشارة إلى هذه الأخطاء والتحريفات التي نقلها برمتها من النسخة (الطبعة الثانية) إلى نسخته المحققة ، كما يدعّي .

وأخيراً ،كنا نتمنى أن يقوم الأخ المحقق بعمل فهرس عام ومفصل لهذا الكتاب ومع ذلك لم يفعل واكتفى بالفهرس القديم الذي مرّ عليه ما يقرب من ٥٠ عاماً ، أي في الزمن الذي طبعت فيه هذه الـطبعة الثانية ونقله بنصّه وفصّه في طبعته .

وحتى الآيات القرآنية خرّج بعضها في الهامش مشيراً إلى رقم الآية والسورة وترك بعضها الآخر بدون إشارة . .

من أجل هذا كله فالنسخة في بـاب التحقيق ساقـطة لم تقدّم جديداً ،ولم تحقق فائدة ، وزادت الطين بلة ،فأفسدت كثيراً من صواب النسخة المطبوعة طبعة ثانية .

ولهذا صمّم عزمي على أن أقوم بتحقيق هذا الكتاب ، خدمة للعلم ، وتكريماً لـلأشباه الـذي نحن جميعاً في حـاجة إليـه ، ولا تستغني عنه المكتبة العربية طوال الدهـر ، فما هي الخـطوات التي اتبعتها في طريق تحقيقه؟ إليك أيها القارىء بيانها .

٥ ــ مخطوطات الأشباه والنظائر

قلت في المقدّمة : كان من مشروعاتي العلمية تحقيق هذا الكتاب والتحقيق لا يؤتي ثماره إلا بالحصول على مخطوطاته ، لأنها الضوء الذي ينير ظلام الطريق .

وقد وفقت ـ والحمد لله ـ إلى حد كبيرَ في الحصول على بعض مخطوطاته المهمة فض رحلتي إلى انجلترا عام ١٩٧٢ استطعت أن أصوّر مخطوطة من هذا الكتاب من مكتبة المتحف البريطاني .

ثم قمت بزيارة مكتبة الظاهرية ،فظفرت بتصوير نسخة ثانية منه واتصلت بقسم المخطوطات بجامعة الكويت فأسهم رئيس القسم الأستاذ أحمد الخازندار في الحصول على نسخة ثالثة منه من المكتبة الملكية بالمغرب بعد أن بذل أكرمه الله مجهوداً مثمراً في ذلك .

ومن مكتبة الأزهر حصلت على نسختين أخريين من هذا الكتاب فتوفر لديَّ ـ بحمد الله ـ خمس نسخ مختلفة التواريخ ، كتبت بأقلام النساخ في أزمنة متعددة .

وها نحن نلقي الضوء على هذه النسخ في إيجاز ، ليكون الدارس أو القارىء على بيّنة من أمرها .

١ ــ نسخة مكتبة الأزهر : رقم ٥٥٩٥ (عام)، ٧٧٢(خاصّ)، وتتميز هذه النسخة بأنها أقدم النسخ ، لأنها قريبة الزمن من حياة

المؤلف ، فالسيّوطيّ توفي ٩١١ هـ ، وهذه النسخة كتبت سنة ٩٤٣ هـ ، فالفارق الزّمنيّ بين الوفاة والكتابـة لا يتجاوز اثنتين وثلاثين سنة . ولهذا فقد جاء في ختام الورقة الأخيـرة من هذه النسخة أنها نقلت من نسخة نقلت من خط المؤلف ـ رحمه الله .

أمّا الناسخ لهذه النسخة فإنه فيما يبدو ليس من النساخ الذين يتقاضون أجوراً على نسخهم ،لأنه نص في ذيل الورقة الأخيرة بقوله : وكتبها لنفسه بيده الفانية أقل عبيد الله وأضعفهم ، وأحقرهم وأحوجهم إلى رحمة الله ومغفرته عليٌّ بن عليّ بن رمضان العباديّ الأزهريّ غفر الله تعالى له ، ولوالديه . . . . وذلك ثاني عشر رمضان سنة ٩٤٣ هـ .

٢ ــ وتليها في القدم نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، وتحمل هذه النسخـة رقم ٥٠٥٩٠ . وقـد نقلت من نسخـة نقلت من خط مؤلفها . وكان الفـراغ من كتابتهـا في الثاني والعشرين من شهر المحرّم سنة ٩٦٢ هـ .

٣ ــ نسخة الخزانة الملكية المغـربيّة ، بمـدينة الـرباط تحمـل رقم ٧٨٥ .

وقد حصلت عليها بواسطة الأخ الأستاذ أحمد الخازندار رئيس قسم المخطوطات بالجامعة ـ شكر الله له .

وهذه النسخة نسخت بيد محمود بن عبد الله بن عمر بتـاريخ

أواسط شهر الله جمادي الأولى سنة سبع وتسعين وتسعمائة .

٤ ــ نسخة المتحف البريطاني وتحمل رقم ٧ـ٦٥٢٦ في جزأين .

وقد تمّ نسخها سنة ١٠٨٥ هـ بقلم محمد افندي الزهاوي .

٥ ــ وأحدث نسخة من نسخ الأشباه هي نسخة الأزهر الثانية وتحمل رقم ٦٤٧٠ ، ٩٢٠ خاص .

وقد كتب هذه النسخة بيده الفانية ـ كما يقول الناسخ ـ العبد الفقير إلى رحمة ربه الجوادِ عبدُه : جاد بن يحيى ـ غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وذلك في يوم السبت المبارك الخامس والعشرين من شهر الحجة سنة ١٣٠٠ عام ألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية .

من عَرْض هذه المخطوطات نتبيّن الأمور الآتية :

١ ــ هذه المخطوطات مندرّجة في زمن نسخها فهي تمثل القرون من القرن التاسع إلى نهاية القرن الثالث عشر .

٢ ــ كتبت جميعها بخط نسخيّ ما عدا نسخة المغرب فقد كتبت بخط مغربّيّ .

٣ ـ ناسخو هذه النسخ ليسوا مجهولين ، فكل نسخة تحمل في ذيلها اسم ناسخها .

٤ ــ ولا شك أن تدرّج هذا النسخ يدلّ دلالة واضحة على قيمة هذا

الكتاب فلم يخلو قرن من القرون التي تلت وفاة السّيوطي من ناسخ لهذا الكتاب حتى في نهاية القرن الثالث عشر بعد ظهور المطبعة رأينا من يهتم به وينسخه .

٦ ــ عملي في هذا التحقيق

١ ــ مقابلة الأصل المطبوع طبعة ثانية ، بالنسخ المخطوطة .

٢ ــ إذا كان هناك تعارض بين النسخ لا يفسد المعنى أثبت من هذه النسخ ما أطمئن إليه ، وجعلته في الأصل ، مشيراً إلى ذلك في الهامش .

٣ ــ تصويب الكلمات المحرّفة ، في الأصل في ضوء النسخ المخطوطة .

٤ ـ قد تتفق النسخ الخمس في هذا التحريف ، وفي هذه الحالة أحاول الرجوع ما أمكن لتصويب التحريف في ضوء الأصول أو المصادر التي نقل عنها السّيوطي هذا النص الذي يحمل التحريف .

٥ ــ ضبط الشواهد الشعرية ، وتكملة أنصافها ، ووضع جزئياتها في أبياتها كاملة .

٦ ــ الإشارة في الهامش إلى المراجع والدواوين التي احتوت هذه الشواهد .

٧ ــ أعمل جاهداً على نسبة الشواهد إلى قائليها .

٨ ــ ضبط الأوزان والصيغ ضبطاً كاملاً يضع كل صيغة في مكانها الصحيح .

٩ ــ الرجوع ما أمكن إلى المراجع والمصادر التي نقل عنها السيوطي نصوصه في الكتاب .

١٠ ــ شرح ما غمض من الألفاظ ، وصعب من التراكيب .

١١ ــ تخريج الآيات القرآنية ، التي ضمّها الكتاب وذلك بذكر أرقامها والإشارة إلى سورها .

١٢ ــ الاكتفاء بتراجم الأعلام غير المشهورة في ضوء كتاب « بغية الوعاة » .

١٣ ــ شرح بعض المسائل النحوية التي يصعب على الدارس فهمها .

١٤ ــ العناية بعلامات الترقيم ، وتوزيع الفقر في البدء والانتهاء .

١٥ ــ ترقيم الشواهد .

١٦ ــ ترقيم صفحات النسخة الأصل المطبوعة .

١٧ ــ فهرسة جميع الأبيات وكتابتها في ذيل كل جزء ليسهل على القارىء استخراجها .

١٨ ــ وضع عناوين لضوابط الكتاب وقواعده .

١٩ ــ عند الانتهاء ـ إن شاء الله ـ من إتمام أجزاء هذا الكتاب سأقوم بعمل فهارس فنية ، تشمل الشواهدالقرآنية ،والشعرية ،والنثرية من أمثال وأقوال ، وحكايات كما تشمل محتويات الكتاب بطريقة مفصلة فضلاً عن فهارس للصيغ والألفاظ والأعلام والأماكن والبلدان الخ . . .

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه بعيداً عن الرياء والفخر وأن يوفقني إلى ما فيه الصواب والرّشاد ، وأن يُجَنِّبني الزّلل في القول والعمل ،إنه سميع الدعاء .

الكويت في ٨ من صفر سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ١٣ من نوفمبر سنة ١٩٨٣ م .

عبد العالم سالم مكرم

رموز المخطوطات

ط = الطبعة الثانية طبعة حيدر أباد.

ت = مخطوطة المتحف البريطاني.

هـ = مخطوطة الظاهرية بدمشق.

م = مخطوطة المغرب.

وبعد الانتهاء من تحقيق الجزء الأول في ضوء هذه المخطوطات برموزها حصلت من مكتبة الأزهر على مخطوطتين أخريين. ولكثرة المخطوطات تركت الرموز في الأجزاء الباقية اكتفاء بقولي: «وفي النسخ المخطوطة: كذا، إذا اتفقت أكثر النسخ ،وذلك لأن الذي يعنيني فقط هو سلامة النصّ لا اختلاف النسخ.

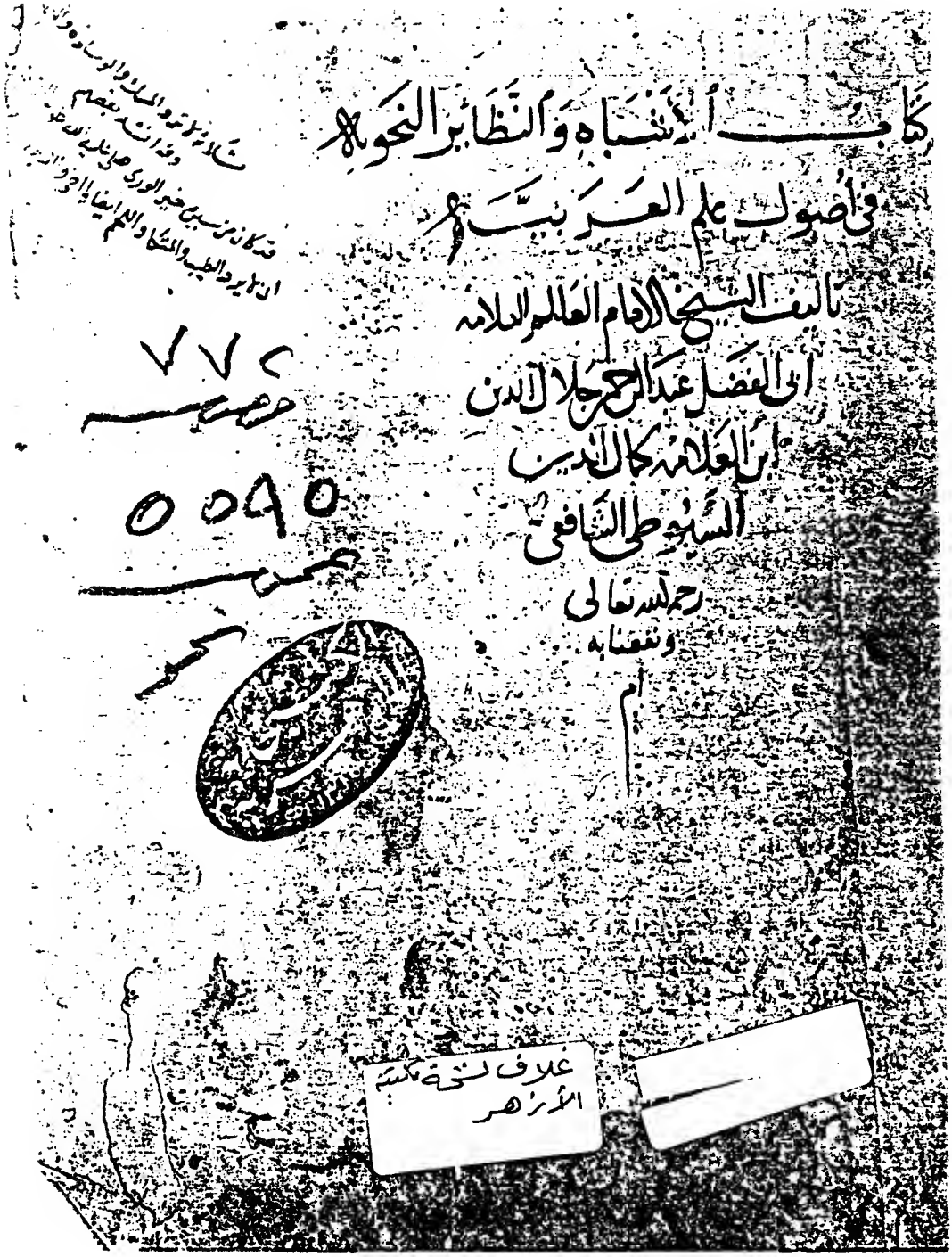
كتاب الأشباه والنظائر النحوية
في أصول علم العربية
تأليف الشيخ الإمام العلم العلامة
أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين
ابن العلامة كمال الدين
السيوطي الشافعي
رحمه الله تعالى
ونفعنا به
آمين
٧٧٢
٥٥٩٠
غلاف لنسخة مكتبة
الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله المتنزه عن الاشباه والنظائر والحمد لله المتفرد بعجز الكبائر والصغائر ولا الله الا هو الذي لا شريك له الناطر بها في الضمائر والله البر من اتى قلبه سليما والبه سلم حديثا ومحاط باشارة مشيرا وعبارة عابرا ولا حول ولا قوة الا بالله في جميع الموارد والصادر والصلاة والسلام على رسوله محمد المنسوب اليه جموع الخصائل والمفاخر المذكور في كتاب الله باشرف الاسماء والالقاب والنعوت والمآثر وعلى الطيبين الامائل ومحبه الجوهر الزواهر اما بعد فان فنون العربية على اختلاف انواعها من اول فنونها وسبيل الاخبار التي كان في احاديثها سمري وبحوثها طالما سهرت في تتبع شوارد ضائعيونها واعملت فيها بدي اعمال الجد ما بين قلبي وسري وبدي وطرفي ومولاي من زمن الطلب الحتني بكتها فكريا وحدسيا وواسوس تحصيل جاد ثرها سعيا حثيثا الى ان وقفت منها على الجم الغفير والحظ الوفير من الموجود مطالعة ومباحثة بحيث لم يفتني سوى النزر اليسير والفت فيها الكتب المطولة والمختصرة وعلقت التعاليق تباين اصواتها تذكرة واعتنيت باخبار اهلها وتراجمهم واحياء ذكر معالمهم وما رووه اورووه وما تفردوا به اواشتهر منهم من المذاهب والاحوال الصفقة الناس اوفوه وما وقع لهم مع نظرائهم وفي مجالس خلفائهم وعلى ابوابهم من مناظرات ومحاورات ومطارحات ومذاكرات ومدارسات ومنازلات وفتاوى ومسائل ومعاياة ومحاجاة وفوائد ومسائل وقواعد وضوابط وتقاسيم وفرائد وفرايد وغرر وشوارد حتى اجتمع عندي من ذلك جمل وذخائر ازماما بالغ واقول وفرجل وكان مما سودت من ذلك كتابي هذا المسمى بالاشباه والنظائر وهو كتاب لطريف الاسلوب بديع التركيب جم الفوائد وافر الفرايد يشتمل على جملة من الاشباه والنظائر وجرت بعضها الفروع المبثوثة في ابواب الفقه وقد رتبته على عشرة فنون كل فن منها يسمى كتابا وكل كتاب يشتمل على انواع وكل نوع يحتوي على مسائل وفروع وقد اقتصرت في كل كتاب على ذكر القواعد الكلية والاصول المذهبية والضوابط الفقهية والاستثناآت المتصلة والمنفصلة والقيود المعتبرة والاشارة الى الخلاف في المذهب والتنبيه على ما عليه الفتوى والعمل من غير تعرض للفروع الجزئية والاقوال المذهبية الا نادرا لان ذلك مما يطول به الكتاب ويخرج عن الموضوع الذي بنيت عليه الابواب وقد سميته بغمز عيون البصائر وشرح الاشباه والنظائر وقد كان الفراغ من تسويده في اواخر سنة ست وستين وتسعمائة وانا اسأل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به كل من وقف عليه انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بياض

ما الكل من الاصحاب من الاوجه الغريبة وهذا يعرف من اكثر الطبقات ٥ العاشر معرفة الضوابط التي تجمع جموعا والقواعد التي ترد اليها الفروعا وهذا انفعها واتمها واكملها واتمها ٥ وبه يرتقي الفقيه الى الاستقلال وتمرات الاجتهاد ومواصلة الفقه على التحقيق انتهى ٥ وهذه الاقسام اكثرها اجتمعت في كتاب الاشباه والنظائر للتاج الدين السبكي ولم يجمع في كتاب سواه ٥ ولما قواعد الزركشي فليس فيه الا القواعد مرتبة على حروف المعجم وكتاب الاشباه والنظائر للامام جمال الدين بن الوكيل ومنها بالمنيرة ٥ وقد قصد السبكي بكتابه تحرير كتاب ابن الوكيل لمشاركة والده له في ذلك الا ذلك فحسب ٥ واول من فتح هذا الباب سلطان العلماء شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام في قواعده الكبرى والصغرى ٥ والقاضي جمال الدين الاسنوي كتابه في الاشباه والنظائر لكنه مات عنه مسودة وهو صغير جدا لخص فيه كراريس مرتب على الابواب ٥ وله كتابان في قسمين من هذا النوع وهما التمهيد في تخريج الفروع الفقهية على القواعد الاصولية ٥ والكوكب الدري في تخريج الفروع الفقهية على القواعد النحوية ٥ وهذان الكتابان ما تقدم كتاب التاج السبكي ٥ والقاضي سراج الدين بن الملقن كتاب الاشباه والنظائر مرتبا على الابواب وهو فوق كتاب الاسنوي ودون ما قبله ٥ والفنه كتاب الاشباه والنظائر مرتبا على اسلوب اخر يعرف من مراجعته ٥ وهذا الكتاب الذي شرعنا في تحديده في العربية يشبه كتاب القاضي تاج الدين الذي سماه الفقه فانه جامع لاكثر الاقسام ٥ وصدق يشبه قواعد الزركشي من حيث ان قواعده مرتبة على حروف المعجم ٥ وقد قال الكمال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري في كتابه نزهة الالبا في طبقات الادبا علوم الادب ٥ اللغة ٥ والنحو ٥ والتصريف ٥ والعروض والقوافي ٥ وصنعة الشعر ٥ واخبار العرب وانسابهم ٥ قال والحقنا بالعلوم الثمانية علم من وضعنا علم الجدل في النحو ٥ وعلم اصول النحو ٥ فيعرف به القياس وتركيبه واقسامه من قياس العلة وقياس الشبه وقياس الطرد الى غير ذلك مما ضم اصول الفقه فان بينهما من المناسبة ما لا يخفى ٥ لان النحو معقول من منقول كما ان الفقه معقول ومنقول ٥ وقال الزركشي في اول قواعده كان بعض المشايخ يقول العلوم ثلاثة علم نحض وما لا يحتاج ٥ وهو علم النحو والاصول ٥ وعلم لا نحض ولا يحتاج ٥ وهو علم البيان والتجويد ٥ وعلم نحض ويحتاج ٥ وهو علم الفقه والحديث انتهى ٥ وهذا الكتاب يحمد الله تعالى يشتمل على سبعة فنون ٥ الاول في القواعد والاصول التي ترد اليها الجزئيات والفروع ٥ وهو مرتب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب ومهمه ٥ وقد اعتنيت فيه بالاستقصاء والتتبع والتحقيق واشبعت القول فيه ٥ ولو رددت في ضمن كل قاعدة ما لائمة العربية فيها من مقال وتحرير وتهذيب ٥ واعتراض وانتقاد ٥ وجواب وايراد ٥ وطرزتها بما عدد من الكلام في غرائب الآيات القرآنية ٥ والاحاديث النبوية ٥ والابيات الشعرية ٥ وزينتها بعلم الرواية ٥ وحشيتها بالفوائد ٥ ونثرت في سلكها فرائد القلائد ٥ الثاني في الضوابط والاستثناآت والتقسيمات ٥ وهو مرتب على الابواب لاختصاص كل ضابط بباب ٥ وهو احد الفروق بين الضابط والقاعدة ٥ لان القاعدة تجمع فروعا من ابواب شتى ٥ والضابط يجمع فروع باب واحد ٥ وقد تختص القاعدة بالباب وذلك اذا كانت امرا كليا منطبقا على جزئياته وهو الذي يعبرون عنه بقولهم قاعدة الباب كذا وهذا ايضا يذكر في هذا الفن لا في الفن الاول ٥ وقد يدخل في الفن الاول قليل من هذا الفن ٥ وكذا

ان رجح اعرب لفظا لان الفاعل هو المرفوع الحواب الوجه اعرابا من الناسب عن الفاعل هو
بالشفعه العين الرفع الذي هو على اسم الفاعل هو رافعا والذي لم المرفوع حرفي وحالا منه انما هو تقيد
معنى لا تفسير اعراب وتقييدا لمعنى ليتميز فيه من غيره من الغاير ما تقتضيه [illegible] الذي هو الذي يقتضي
الصناعة قطعا انما هو كونه حالا من الشفعة وان كان في المعنى هو صفة [illegible] على تقدير
له كالصفة المشبهة والخبر الثاني وهو قوله حتى لحقه [illegible] وانما هو [illegible]
واما كان في المعنى له ونظير في الصفة مررت على امرأة ضاربة [illegible] ضارب صفة
لامرأة لا يجوز وخبر عن هند لا عن ابراهيم وان كان في المعنى انما هو [illegible] الشفعة حالا منه
داخلا عند الرفع الى آخره ولو اعربنا من الرفع لكان [illegible] معنى بالشفعة الرفع
الذي اليد افاعدته وهذا تركيب معلل [illegible] الرفع وهو فاعل
بهو في ذلك محذور ان من جهة العربية احدهما انه [illegible] لكونه عاملا
في الرفع حقيقا لعدم عليه وهذا امر ان متقاربان [illegible] عمله العامل عليه
والمفعول به كونه حالا كما تقرر في العربية فانما يعمل ان [illegible] كان [illegible] قبل العمل
حتى يصح عمله فلا يصح ان تقول الفاعل في نحو [illegible] وذلك باطل باجماع
والله سبحانه وتعالى اعلم

كشف الهمه عن الصمه

[illegible] لا لسبوني عن [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم سئل سيدي الصمه في رجل من الحرث ان [illegible] هل يقرأ المجرور بالكسر او بالفتحه وذكر
قراءه بالكسر فرده عليه راد وقال انما تقرأ بالفتحه لانه غير منصرف فقال الالف واللام توجب جر غير المنصرف
بالكسر فقال له ليست هي هذه انما هي من نفس الكلمه وليست الموجبه والجواب انه يقرأ بالكسر لا يجوز الا ذلك
وبيان ذلك مسايل الاولى ان الحاء بجر غير المنصرف بالكسر اذا دخلت السواكن معرفه لقوله تعالى وانتم
عاكفون في المساجد وموصوله كالذي والذين ولحق كالنعمان وزايد نحو قولك عمرو كرايت الوليد بن يزيد مباركا
الثانيه ان الحاء العلم اما ان يحل واما ان يسقوله والمنقوله اما ان يسم بمركب اسد وتوروذيب ونعمان واما ان يسم بمصدر
كفضل وزيد وسعد واما ان يسم بصفه اسم فاعل كحارث وطالب او اسم مفعول كمنصور ومسعود او صفه مشبهه كحسن
وسعيد او صيغه مبالغه كعباس فان لحق هذه الاصول خلته الالف واللام او لم يلحق لم يدخل لا في الالف ونحو
الاعلام [illegible] يدخلا في لحق فاقدا كان عنه نقلا . . . كالفضل والحرث والنعمان فذكر ذا وحذف سبحان
الثالثه العلم علم مسقوله اما في اللغه اسم للاسد وللرجل الشجاع فان قدر نقله من الاول فهو منقول من اسم
عين كاسد وليث وتور وذيب وان قدر نقله من الثاني فهو منقول من صفه مشبهه كالحسن والحسين فعلى الاول يقدر
اللام فيه للحق فاذا اقرت بجر با النسر جزما من غير مرية [illegible] لا يعرف في الالفاظ مطلقا اسم فيه الف ولام وذي
سبح الكلمه الى لفظ الجلاله على رجح القولين فيه وما عداه فلا يحاول الا فيه من قسم ما وقد ضاه اما ان عرفه اللام او
موصوله او زايده فهي طارية عليه قطعا ويوجب جر غير المنصرف جزما والله سبحانه وتعالى اعلم

تمت الاشباه والنظاير بحمد الله ونقلت من نسخه نقلت من خط المؤلف
رحمه الله تعالى وكتبه لنفسه بيده الفانيه اقل عبيد الله واضعفهم واحوجهم الى رحمه الله ومغفرته
علي بن علي بن رمضان العبادي الازهري غفر الله تعالى له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين وذلك ثاني شهر رمضان سنه ٩٦٣

الورقه الاخيره من نسخه مكتبه
الاثر صورقم ٧٧٢

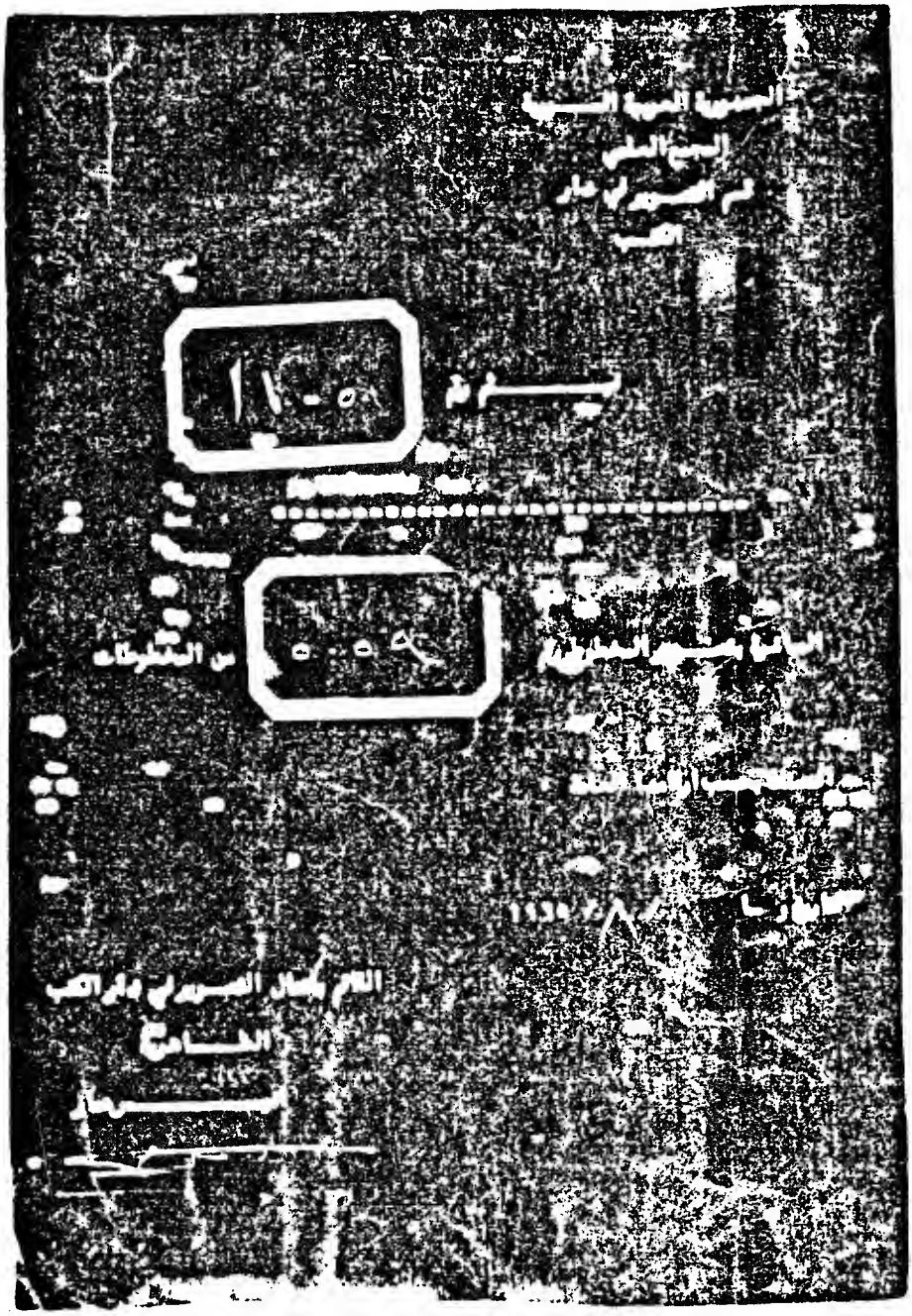

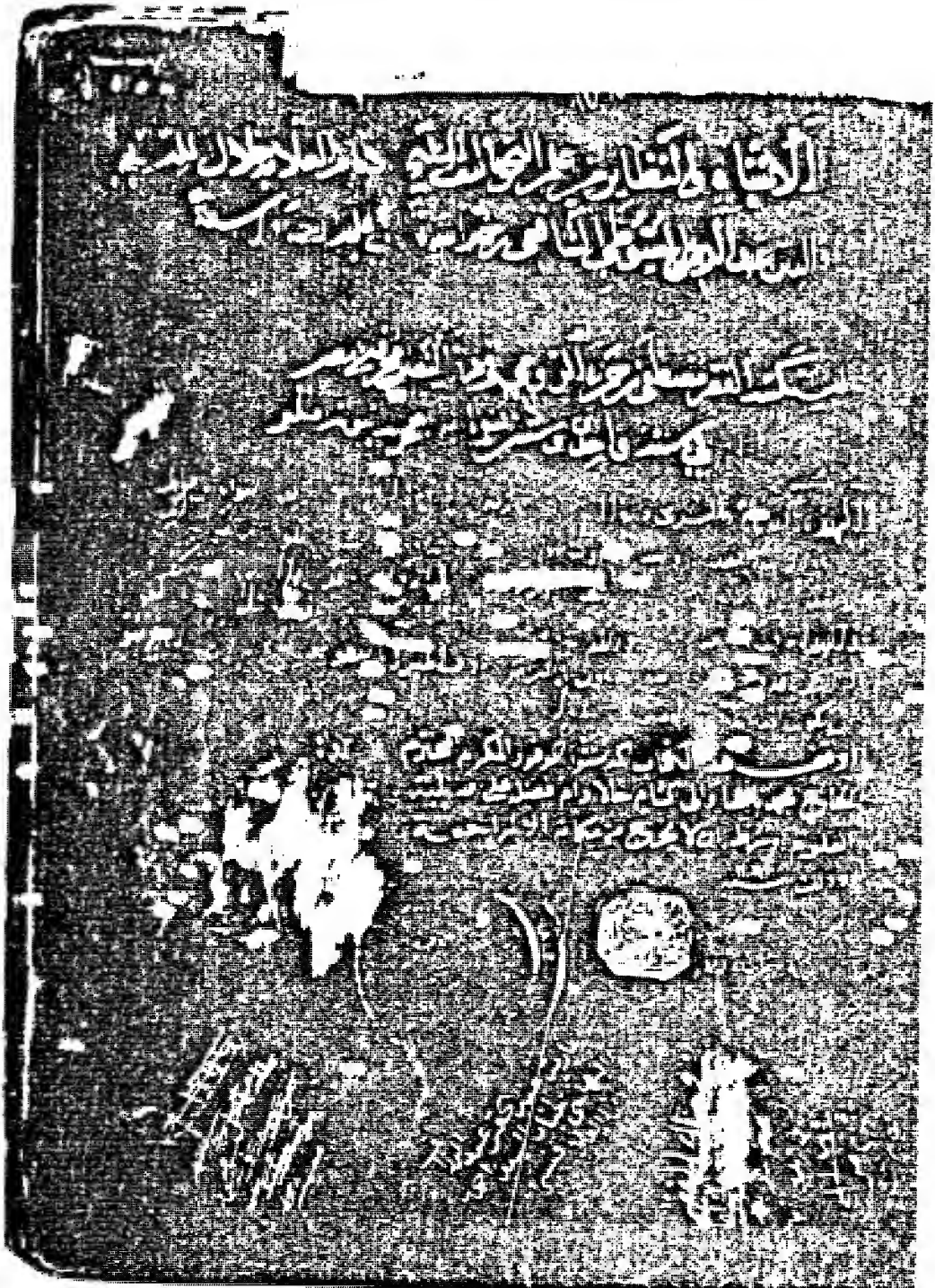

غلاف نسخة القاهرية

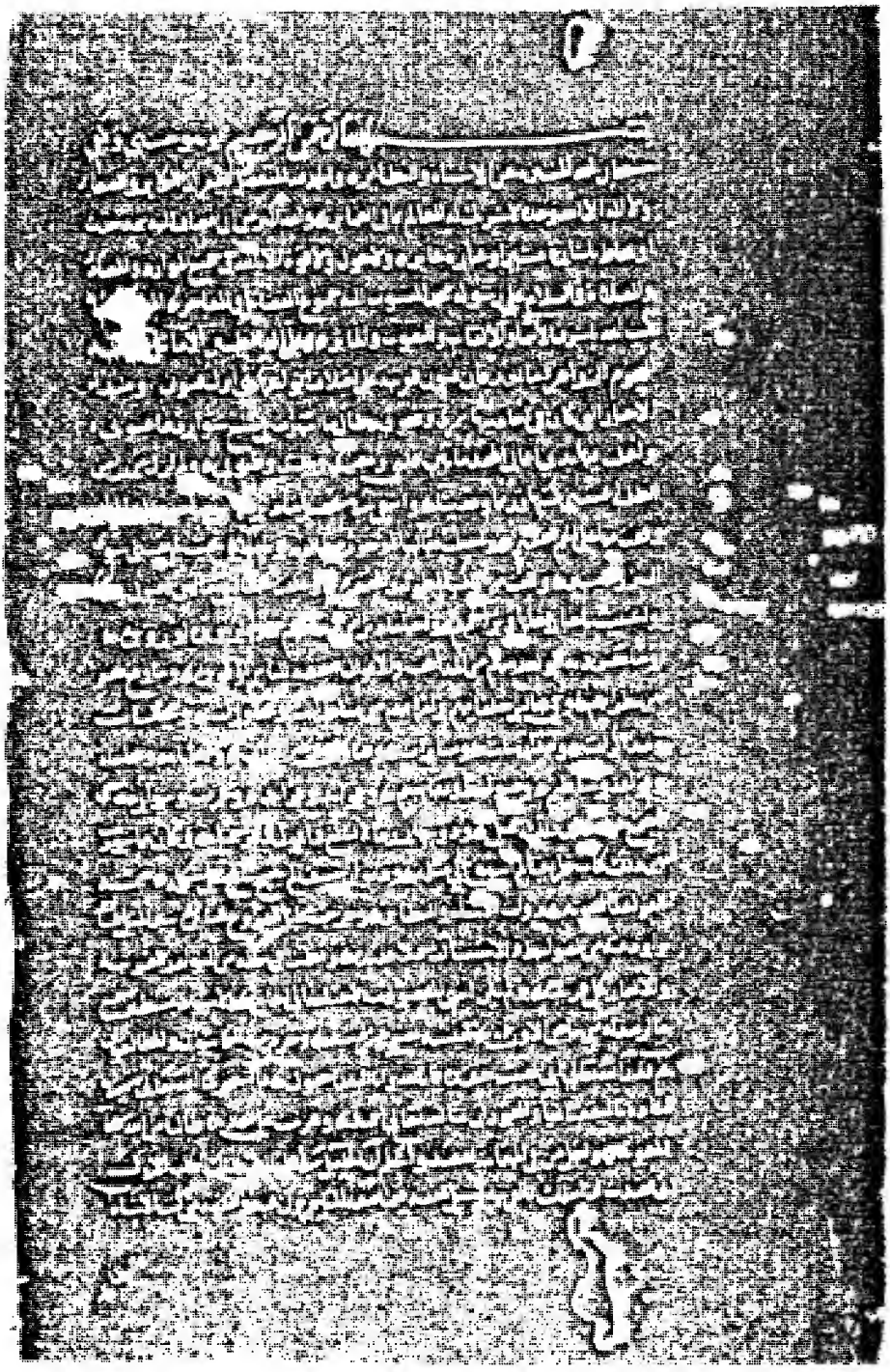

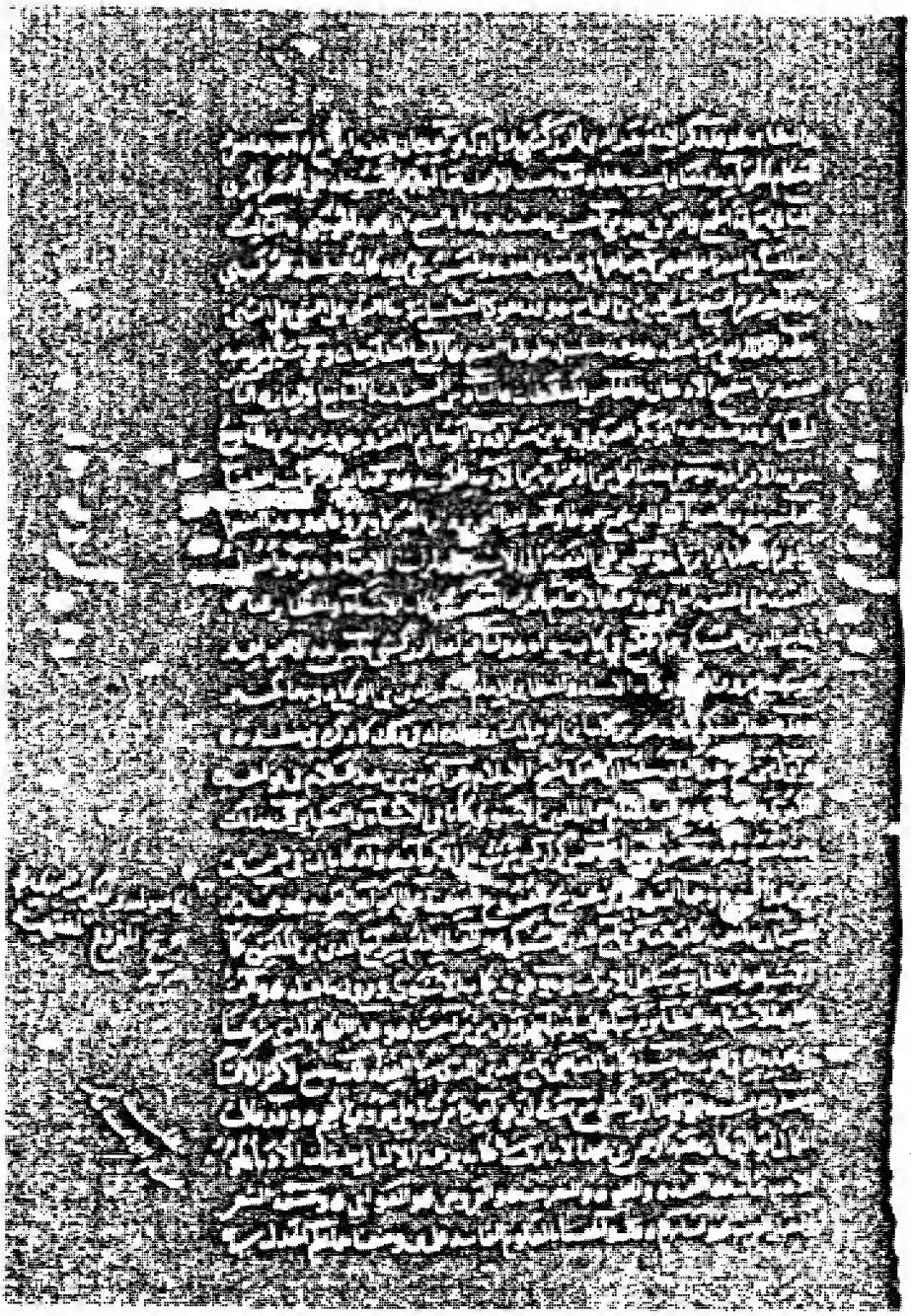

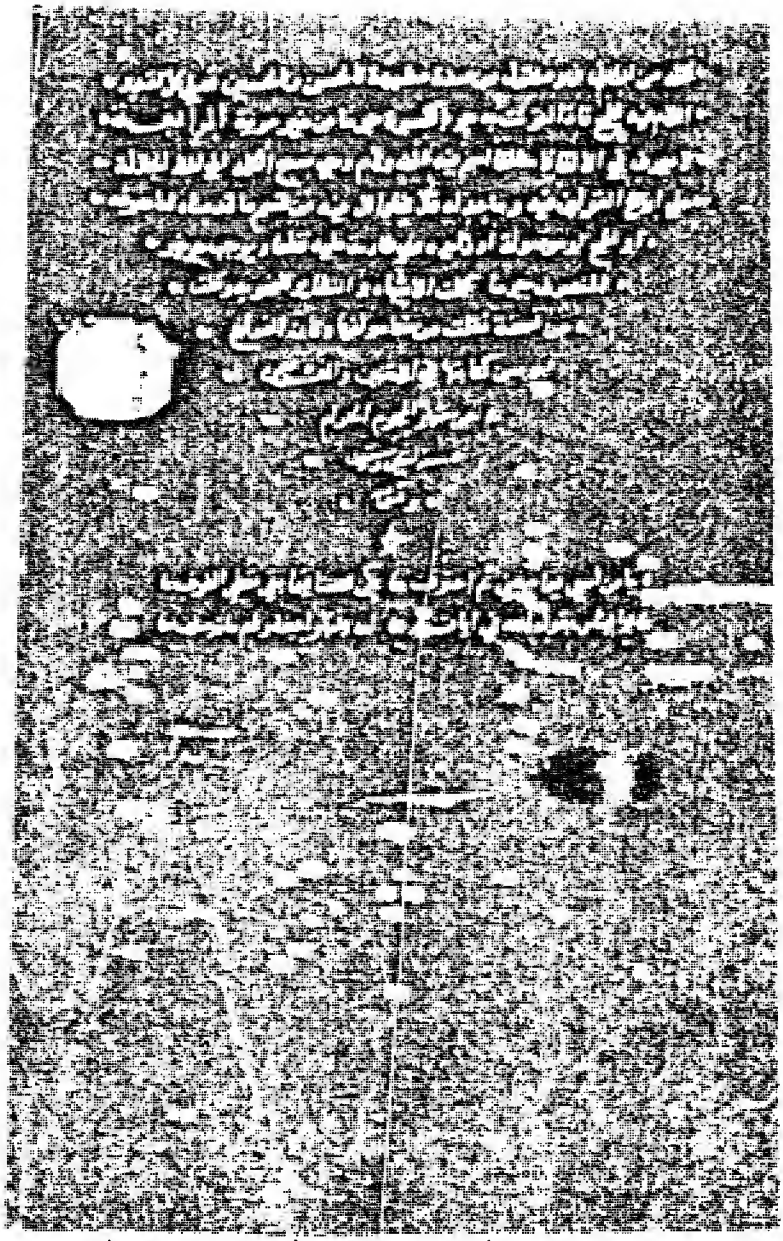

الورقة الأخيرة من نسخة الظاهرية

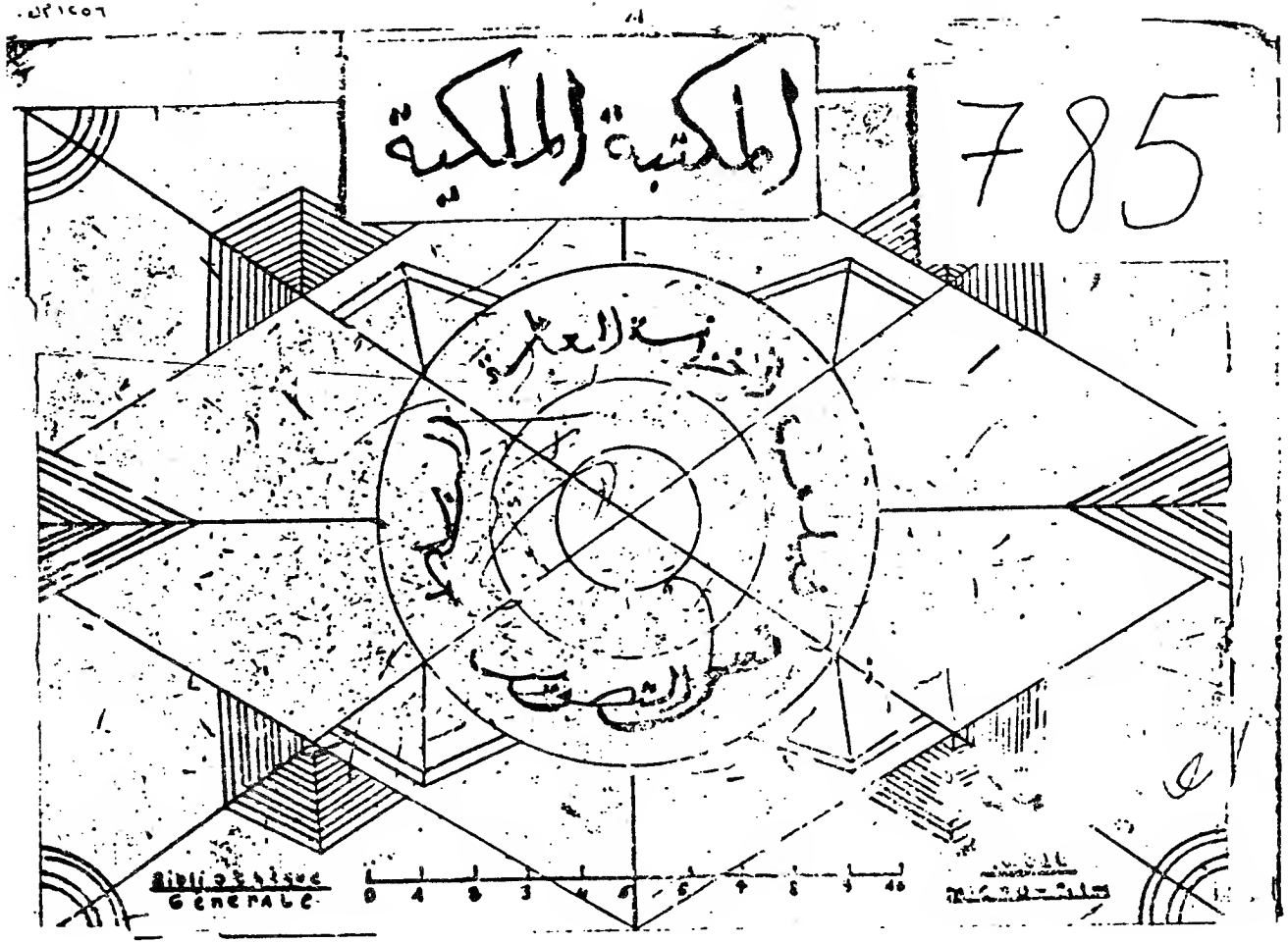
المكتبة الملكية
785
Bibliothèque
Générale

بسم الله الرحمن الرحيم ٢ صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

775

الحمد لله الذي عز عن الاشباه والنظائر وهو الحميد المتفضل بغمر الاكابر والصغائر وهو
الواحد الذي لا تعلق بباب الخمائر والله اكرم من يظن به ايله سمية هذا الاثر
بما اظهره وكمل امره وكمل بالله في جميع الامور والظاهر والصلاة والسلام على رسوله محمد
جميع البطائن والظواهر وعلى المذكور معه من الاصحاب والاتباع والعشيرة الاطائب
الاماثل وعجبه النجوم الزواهر امـــا بعد فان فنون العربية على اختلاف انواعها
ومسائل اقسامها كل واحد منها سمو ومجد ونبي وطالب اسهمه بتتبع شواردها
فيما يزين اعمال المجد ما يفلح وحر ودين وتحوني ولم ازل من الايام التي بكنه
واسعى الى تحصيل ملاذ منها سعيا حثيثا الى ان وقفت منها على الجم الغفير وا
معالمه وتناولت ما يحتاج من صوى المنار اليسير والبث فيها الكتب المطولة والمختصرة
ما بين اصول وتزكي واعتنيت باخذ زاد صفو وتراجمهم واحببت مذاهبهم ومعالمهم و
وما تفرع به الزمر منهم من المذاهب والاقوال ضبعته التأمل والوقوف وما وقع لهم مع نظر
ان خطابهم واراءهم من مضاهرات ومحاورات ومجاسلات ومذاكرات ومراسلات ومسا
ومراسلاتهم ومعديده ومحاجاته وفواعرومناظيمهم وخطوابهم وتفاسيمهم ومواريدهم
شواردهم جمع بين مزدلف جمل ودر ونثر زملاء ابالغ واقوال فرجل وكان ما
كتاب لهم يقال اسفوان بمثله وديوان منيف يقال ينسج على منواله عمدته الفرائد
والشذوذ والنقاد وخرجت عليها الفروع اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله خالصا لوجهه
مستشفعا الى جملة عريزه ونهجت سلكه من التوام العربية ولا اغلو خل مريزه ولا
القصور منه وتيأجه الى الجاهل فجسته بفرج عثر منه موجزه منه الكاتبون والله
قدر الله انى اصبحت بفضل الله وانا اليه راجعون وجل سخرت الله تعالى واعلمه تاليف

ولا شهود بتصليح جميع
ما اورد له مرتبا غير ذلك
منه متعلق

والعود ان شاء الله تعالى الجزء وعرضت على تحريره طالبا من الله سبحانه المعونة بمواجاز في المعاني يقصر
واعلم ان العلماء على تاليفه كتاب دالاز النفصر ان اسمه بالعربية سُبُل النعمة وما صنعه
الناظم وزينه والفوز كتاب دالاشباه والنظائر وفرد كتاب دالامام بدر الدين الزركشي وآخر فوق هذا النوع
النوع الحصر وما معرفة أهل الحوادث فط واستنبط وحليه صنف دالاحكام تقاسيم أهم الشروط
على فتح المزني الشافعي معرفة البيع والعرف ومن احسن ما صنف فيه كتاب الشيخ ابي محمد الجويني
المسائل بناه المسايل بعضها على بعض اجتماعا في ما فنون واحسن شيء فيه كتاب السلسلة
للجوزي وفر اختصر الشيخ شمس الدين الكماخ وفر يقوي التسلسل في بناء الشيء على الشيء وليس
فاما الرابعي في مثله ومن سلسلة الشيخ الصرايح المكارمي ومن مسايل الحويصة
بعضها تفيح دالاز غاز الخاص المغاصدت التصدر من المتحملات التصايح دالغاز
الخاص الجيز وفر صنف فيه ابو بكر الجيم في دالاز سرافه وابو هاتم الغزي وغيرهم التصايح
الدالوجد وهو مرتبة ما نقل من الاعاجم دالاوجه الغريبة وهز يجز وفر كتب الشيخ العاشر
مرتبة الضوابط التي تجمع وعاد الفوايد التي ترد اليها اصولا وفروعا وهز انفعها واعمها
وانتها وبعض تقع في البعيد ان دالاستعداد لمراتب دالاجتهاد وهو اصول الفقه على الخفيفة
انتهى وهو في الاصل اسمها اجتمع في كتاب دالاشباه والنظائر للقاضي تاج الدين السبكي
يجتمع في كتاب سواه ونعم فوايد الزركشي فيسير فيه الا النوعم مرتبة اصول الفقه وكتاب
دالاشباه والنظائر للامام صدر الدين بن الوكيل فاضلة والذي له في ذلك انما بكثير وفر فصل في
كتابه تبرير كتاب ابن الوكيل بالاحكام والذي له في ذلك كما ذكر في خطبته واول من فتح هذا الباب
في هذا العلم شيخ دالاسلام عز الدين بن عبد السلام في قواعده الكبرى والصغرى والكلام جمع نوعين
لا سوى كتابا في دالاشباه والنظائر كتبه ملك عنه مسودة وهو عشر مجلدات خمس دالاربعين مرتب
على دالابواب وله كتاب زج فيه هذا النوع ومما استعمره تخريج الفروع الفقهية على القواعد
الاصولية وانكوب الدين في تخريج الفروع الفقهية على القواعد النحوية ومن دالاغاز الخاص بما
تضمنه كتاب الغاز تاج الدين السبكي والف دالاعلام سراج الدين بن الملقن كتابا دالاشباه والنظائر
مرتبا على دالابواب وهو فوق كتاب دالاسنوي مدونا ما قبله والف كتاب دالاشباه والنظائر مرتبا

افعل المبتدأ والمخبر عليه بالخفيفة والجواب لو وضع عنه لو يجوز ان تقول هذا ليس الهيب منه عنبا لان وضع هذا البناء لتفضيل الشيء على نفسه باعتبار وقوع زمانين مختلفين بهذا التركيب وجب الرجوع فقلت هذا بسر الهيب منه عنبا يكون هذا جائزا لان هذا بسر الذي هو الهيب منه عنبا والعنب الهيب منه ولو قلت هذا البسر الهيب عنبا لم يجز لانه يفضي الشيء على نفسه وانكشف مختلفا والله اعلم مسئلة سئلت عن العراب تركيب وضع في بعض كتب النحو وهو يقتضي الشجعة ما بعد عصرتها الرجل الى البرواز الشارح اعرب ما بعد من فاعل هو البرواز الجواب الوجه العراب هذا من النائب من الفاعل وهو الشجعة العصر الرجل الذي هو وصل الى ما بعد هو ما بعد بالذي ذكره الشارح من كونه هذا منه انما هو تقصي [illegible] وبقي المعنى يقتضي صحيح غير مراعاة ما تقتضيه الصناعة العرابية والذي تقتضيه الصناعة فقط انما هو كونه هذا من الشجعة وان كان المعنى هو صحة للرجل هو هذا حال مبينة جارية على الذي هو لكن شبهة الشجعة والعصر هو كونها هي بمنزلة بوها عمر اجاز ما بعد من هو عمر ابوها الفاعل بعد وان كان المعنى لهو ونقي به الصحة مررت بهند بمنزلة بابوها عمر او هو انه بمنزلة ابوها عمر بمنزلة هي هند امرأة بابوها وهي من عمر ابوها وان كان المعنى انما هو لك وتقييد بعد لك يقتضي بالشجعة حال كونها ما بعد عصرتها الرجل ان اخبر ولو اعرب هذا من الرجل لكان هذه انما هي وهيئة بعد التركيب يقتضي بالشجعة الرجل الذي ما بعد عصرتها الرجل الذي ما بعد عصرتها لو كرر تركيب مهلت غير ملتبس واعجبوه ان هذا ما بعد حال من الرجل وهو عامل به وقد ذكر من جهة العربية احترازا انها اعتبار كونه حذرا منه هذه الناحية يعني ويا عتبار كونه عاملا والرجل هذا الذي عليه وهذا الذي ذكرناه فيما لفظ ان اسم الفاعل هذا وهو رابح انما يستوفي عمله الفاعلية والمفعولية كونه هذا المقتضي العربية انما يعمل مواضع مخصوصة منها كونه هذا ولما ان يكون هذا قبل العمل حتى يعمل عمله قبل يجوز ان تعمل الفاعلية مواضع مخصوصة هذا من انها عمل لانه عمل فعل وهو الشيء هو هذا عمل ما بعد هذا والله اعلم

انتهى الغنية من الكتاب المسمى بكشف النقاب عن وجوه الاعراب

انها من المختصر جلال الدين السيوطي البشافعي

تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ونفع

بعلومه امين

785

بسم الله الرحمن الرحيم سئل سائل عن الصفة هل يغاير الموصوف بالكسر أو الصفة وإذا الصفة بالكسر ورد عليه رد وقال الناظر إن الصفة لا تغاير الموصوف بحال له لا لأنه والا لوجب جر غير المنصوب بالكسر بحال ليست هي عين الكلمة وليست الى العربية والجواب انه يغاير بالكسر لا يجوز له نظر ويجاب عن سائل الأولى قال النحاة يجب جر غير المنصوب بالكسر اذا دخلته ألف ولام كانه حرف كقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد او موصوفة بها كالمعرف بالام او المضاف كقول الشاعر

رأيت الوليد بن يزيد مباركا

الشديد قال النحاة العلم اما منقول او منقول والمنقول اما ان يكون عن جامد وثورود وهما زواما مصدر كبطل وزيد وسعد واما من جملة اسمية كتأبط شرا وبرق نحره او اسم مفعول كمنصور ومسعود او جملة مشبهة كحسن وحسين او جملة مبالغة كعباد يجاز بها بمعنى الماضي اذا دخلته الالف واللام لم تزل فارقة الجملية بعض الناس على جعله دخلته اللام فرقا بين نقله كما بعض اهل النحو ان فزكرى او جزء من المثالثة الصفة هل منقول او لا فالاصل ان الاسم والوصف الاشتقاق بان نقله من الاول فهو منقول من اسم عين كاسد وليث وثور وديك وان فيه نقله من الفعل فهو منقول من صفة مشبهة كالحسن والحسين على كل تقدير الالف فيه للنقل جاءا فتى بعجر بالكسر جر ملحق غير مزيدة الرابعة لا يجوز ان يكون مختلفا اسم فيه الف وصل وسمي مع الكلمة الا بعد الاسمية على اربعة اقوال فيه وملحقا ما خلوا الا فيه من فيهم ما فمنهم من اما مع مزيدة او اللام او مع عوض العوامل سمي بجملة فنقلها ويوجد هم غير المنصوب جزما لكلت الاشياء واسقل ما الغوية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ۞

۞ بتاريخ اواسط شهر الله جمادى الاولى لسنة سبع وتسعين وتسعمائة ۞
۞ حرره الله غفر له ورفقه على مرتكبه الراجي عفو مولاه الحسن بن عمر ۞
۞ اللهم زين البعض بنعم الله لعموم الورثة وجميع المسلمين بجاه النبي الكريم ۞
۞ اللهم كتبه لعبيه انتهت الاصيل ابو العباس سيدا هو ابن السيد الجليل الامين ۞
۞ الشريف ابو عبد الله سيدي محمد بن موسى بن محمد الريس تغمدهم الله برحمته ونفعنا ۞

بفضله وانعامه له رب العالمين

BRITISH MUSEUM

DEPARTMENT OPB & PHSS

CATALOGUE OR 6526 ORDER 84/6720

AUTHOR

TITLE SALAT AL-DIN AL-SYUTI KITAB AL-HAWI LIL-FATAWI

PLACE & DATE OF ORIGIN

INCIPIT

BRITISH MUSEUM PHOTOGRAPHIC SERVICE LONDON

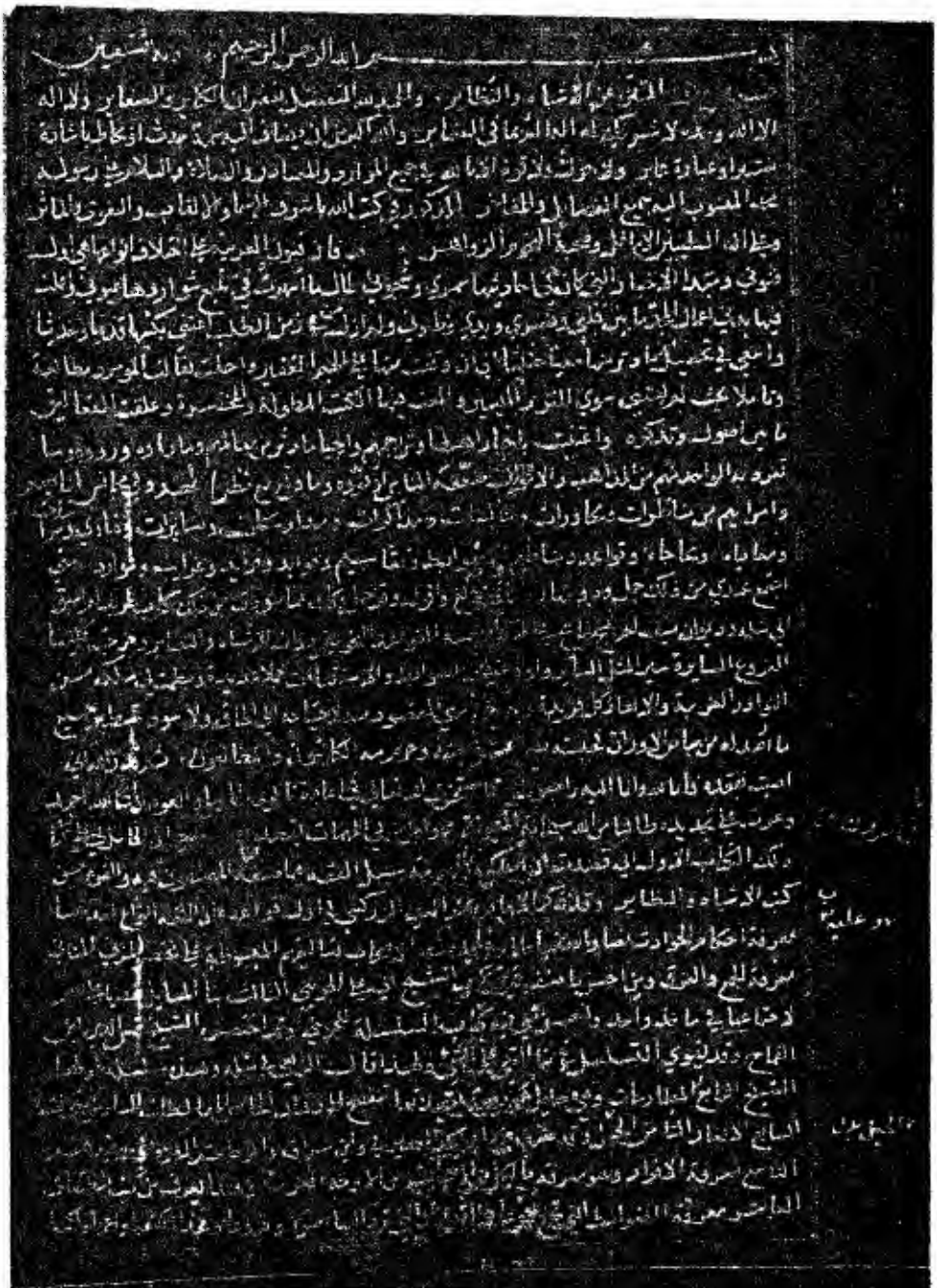

الورقة الأولى من نسخة
المتحف البريطاني

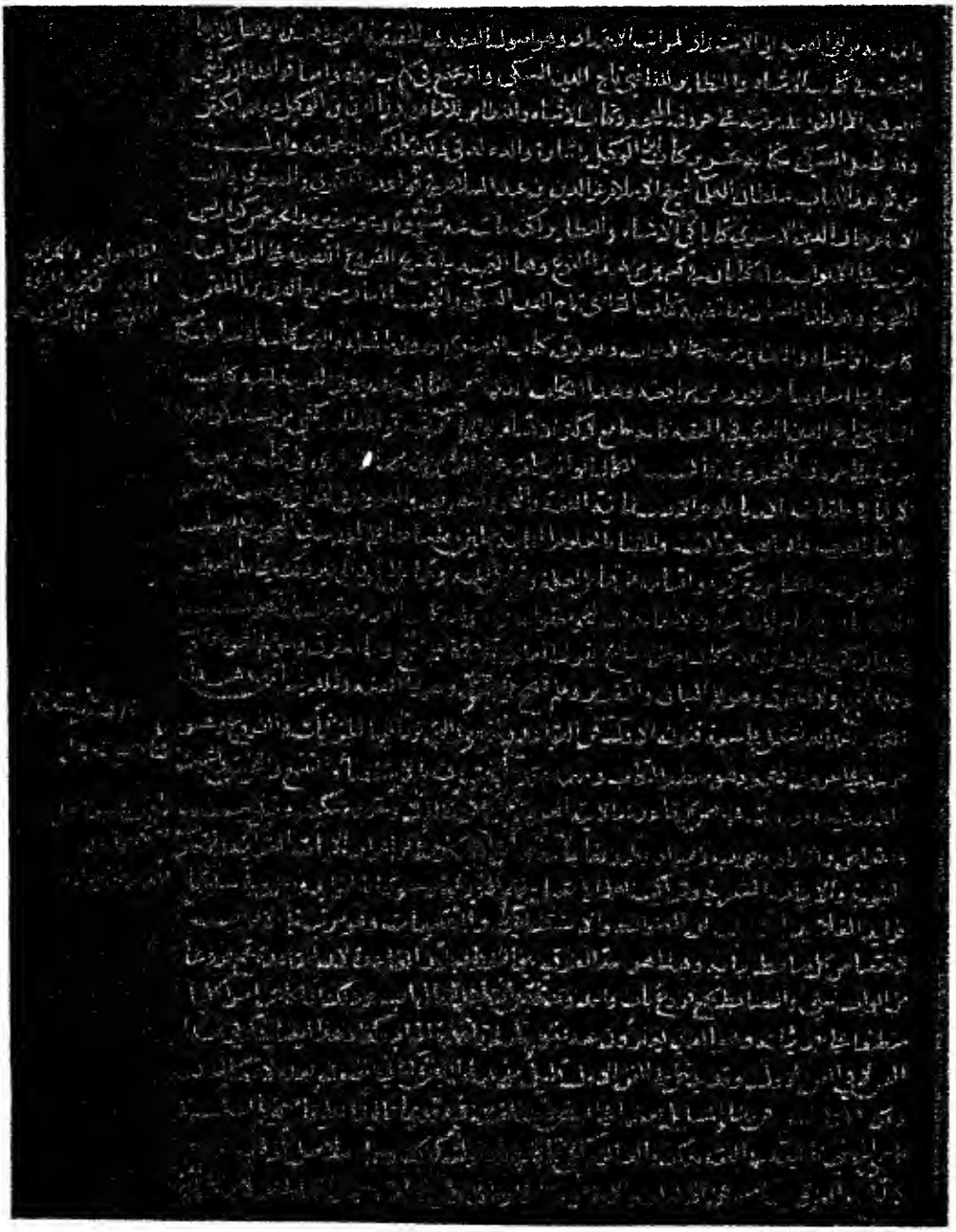

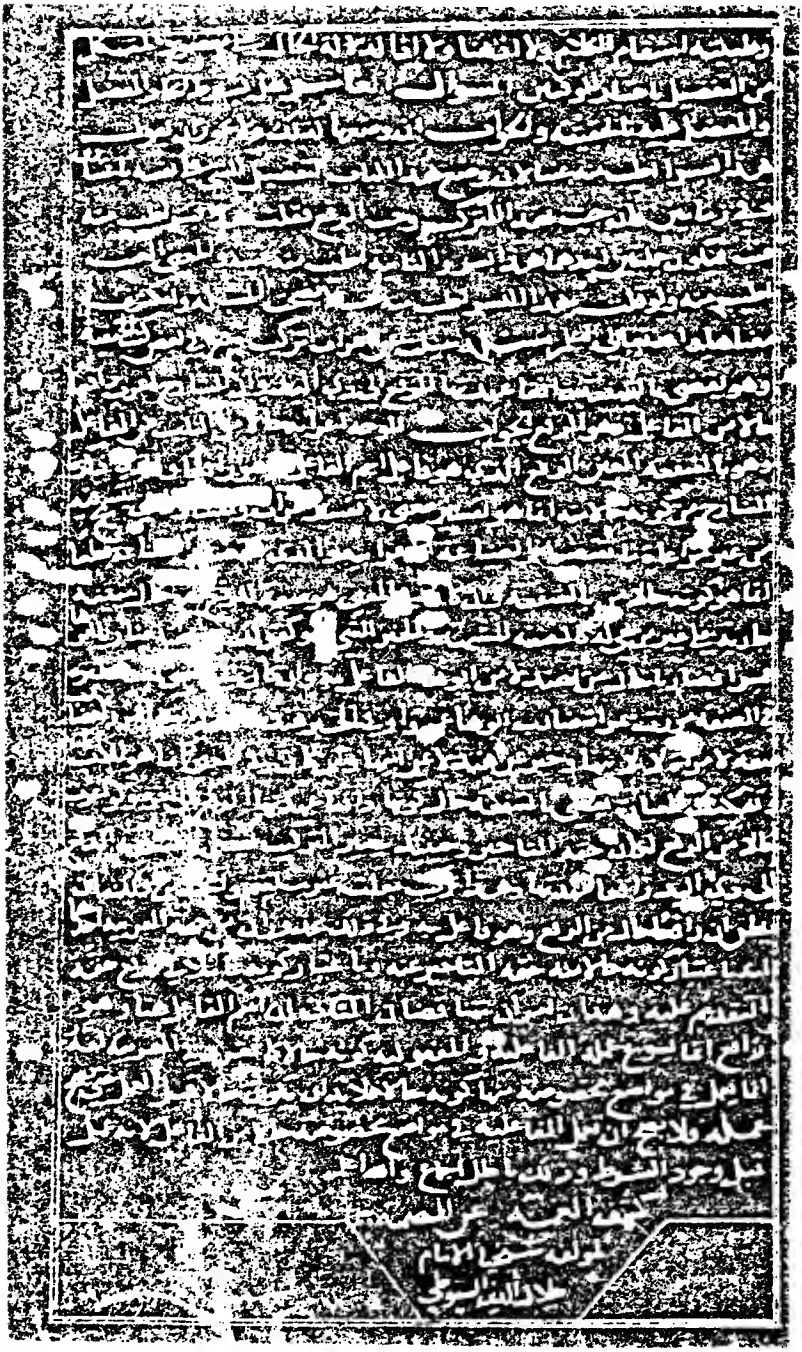

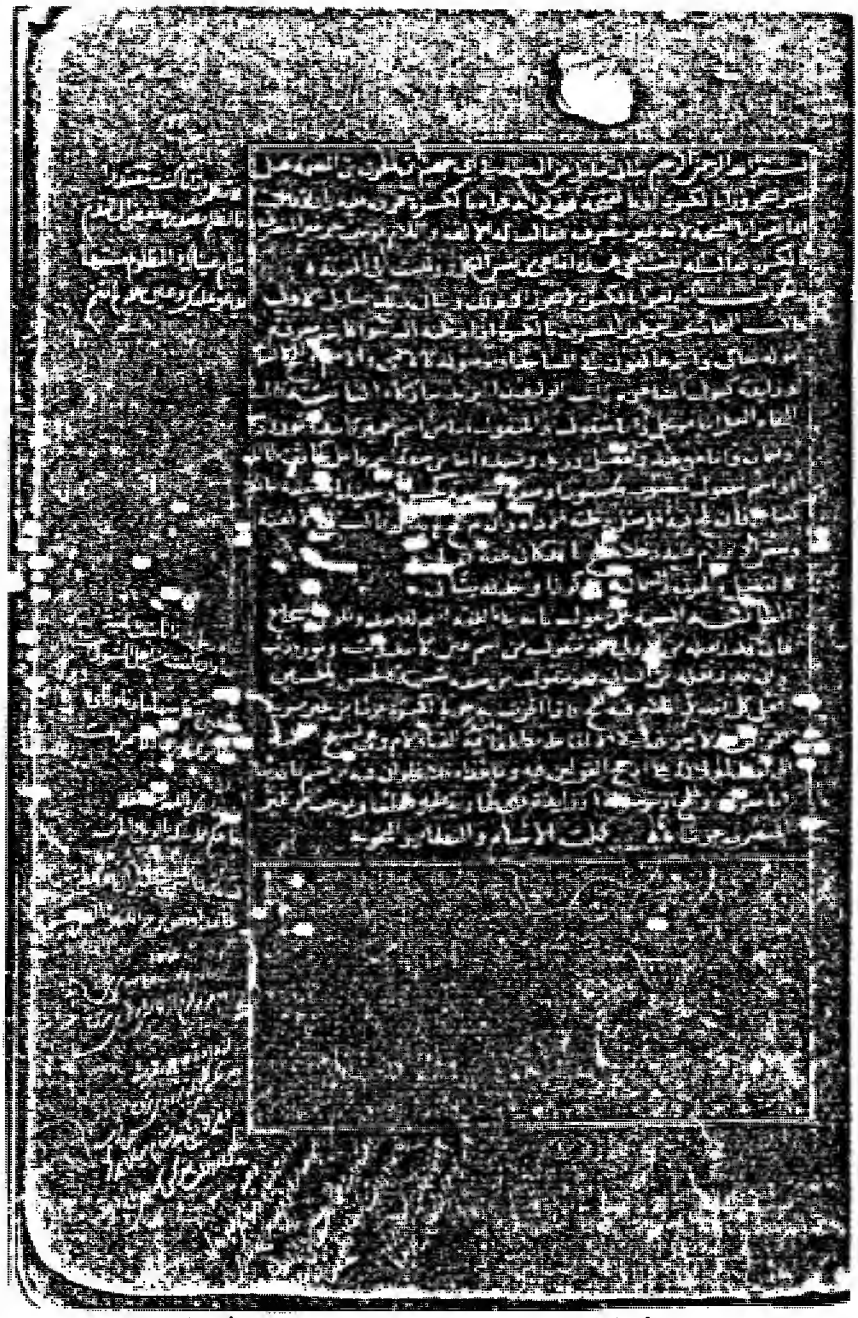

الورقة الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني

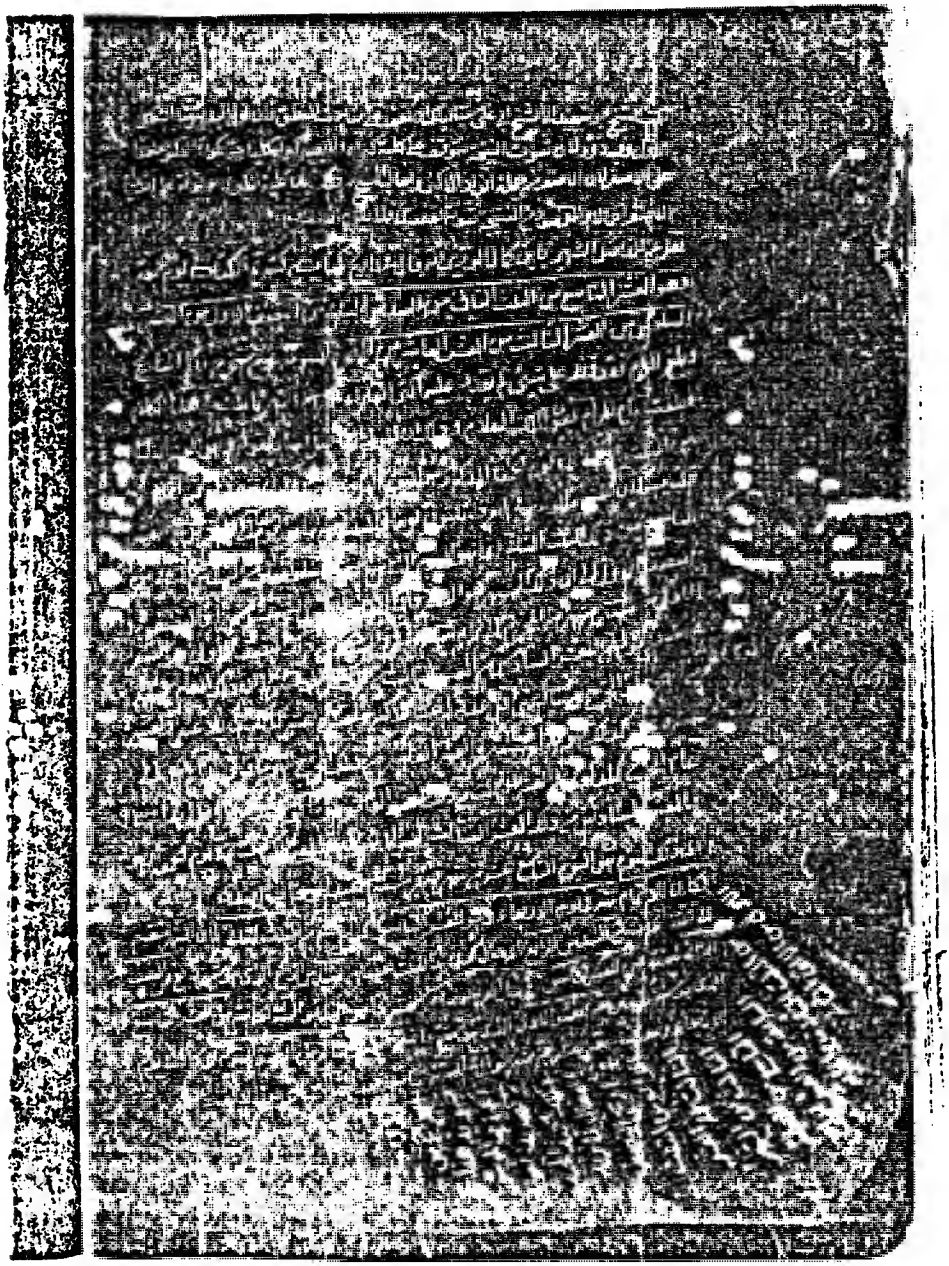

تاريخ كتابة نسخة المتحف البريطانى

الجزء الاول من كتاب
الاشباه والنظائر
في النحو تاليف
الجلال السيوطي
رضي الله
عنه
امين

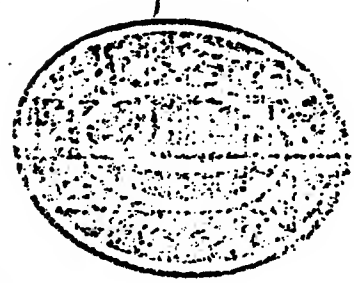

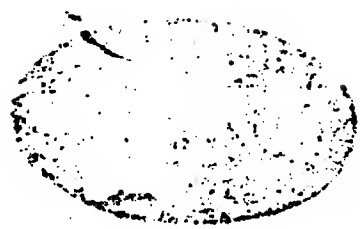

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله المنزه عن الاشباه والنظائر والحمد لله المتفضل بغفران الكبائر والصغائر ولا اله الا الله وحده لا شريك له العالم بما في الضمائر والله اكبر من ان يضاف اليه سنة حدث او يحاط باشارة بشير الاعبارة عابره ولا حول ولا قوة الا بالله في جميع الموارد والمصادر والصلاة والسلام على رسوله محمد المنسوب اليه جموع الفضائل والمفاخر المذكور في كتب الله باشرف الاسماء والالقاب والنعوت والمآثر وعلى آله الطيبين الاماثل وصحبه النجوم الزواهر اما بعد فان فنون العربية على اختلاف انواعها هي اول فنون ابتدا الاخبار التي كان في اخاديها سمري وشجوني طالما اسهرت في تتبع شواردها عيوني واعملت فيها بدني اعمال الجسيمة مابين قلبي ويدي وبصري وظنوني ولم ازل من زمن الطلب اعتني بكتبها قديما وحديثا واسعى في تحصيل ماثرها سعيا حثيثا الى ان وقفت منها على الجم الغفير واحطت بغالب الموجود مطالعة وتاملا بحيث لم يفتني سوى النزر اليسير والفت فيها الكتب المطولة والمختصرة وعلقت التعاليق مابين اصول وتذكرة واعتنيت باخبارها وتراجمهم واحيا ماندرس من معالمهم وما ورد وه واردوه وما تفرد به الواحد منهم من المذاهب والاقوال ضمنه الناس اوقدوه وما وقع لهم مع نظائرهم وفي مجالس خلفائهم وسراتهم من مناظرات ومحاورات ومجالسات ومذاكرات ومدارسات ومسايرات وفتاوى ومراسلات ومعايات ومحاجات وقواعد ومناظم وضوابط وتقاسيم وفوايد وفرائد وغرائب وشوارد حتى اجتمع عندي من ذلك جمل رزما لا اابالغ واقول وقد جمل

انتهت الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الأزهر

وكان جمل ما سودت من ذلك كتاب ظريف لم اسبق الى مثله وديوان
منيف لم ينسج ناسج على شكله ضمنته القواعد النحوية ذات الاشباه و
النظائر وخرجت عليها الفروع السائرة سيما المثل السائر واودعته
من الضوابط الاستاذ آت جملا عديدة ونظمت في سلكه من النوادر
الغريبة والالفاظ كل فريدة ولم يكن انتهى المقصد منه لاحتياجه الى
الحاق ولا سودت بسيطه جميع ما ارصدله من بياض الاوراق فجسته
بضع عشرة سنة وخرم منه الكاتبون والمطالعون ثم قدر الله بانه
اصبت بفقده فانا لله وانا اليه راجعون فاستخرت الله تعالى
في اعادة تاليفه ثانيا والعود ان شاء الله تعالى احمد وعزمت
على تجديده طالبا من الله سبحانه المعونة فهو اجل من في المهمات
بقصد واعلم ان الذي حمل لي على تاليف ذلك الكتاب الاول انه قصد
ان اسلك بالعربية سبيل الفقه فما صنفه المتاخرون فيه والفوه
من كتب الاشباه والنظائر وقد ذكر الامام بدر الدين الزركشي
في اول قواعده ان الفقه انواع احدها معرفة الحوادث نصا و
استنباطا وعلله صنف الاصحاب فيها لبسوط على مختصر المزني
الثاني معرفة الجمع والفرق ومن احسن ما صنف فيه كتاب الشيخ
ابي محمد الجويني اسماه بالفروق الثالث بسطها على بعض لاضباط في ماخذ
واصل واحسن شيء فيه كتاب السلسلة للجويني وقد اختصره الشيخ
شمس الدين بن النقيب وقد يقوى التسلسل في شيء الشيء على الشيء
ولهذا قال الرافعي في شرحه وهذه سلسلة طولها الشيخ الرابع
المطارحات وهي مسائل غويصة يقصد بها تشحيذ الاذهان الى مثل
المعالطات السادس المتخيرات السابع الالغاز الثامن الحيل وقد
صنف فيه وقد صنف فيه ابو بكر الصيرفي وابن سريج وابو حامد المروزي

المقصور قلت الفرق بينهما خفة الالف وثقل الياء
التصريف مسئلة الزايد لوزن بلفظه وزيادة التضعيف
توزن بالاصل قال ابو حيان والفرق ان زيادة التضعيف
مخالفة لزيادة حروف سالمة بينهما من حيث انها عاملة بجميع
الحروف ففرقوا بينهما في الوزن وجعلوا حكم المضاعف حكم
ما ضوعف منه فضعفوه في الوزن مثله فلو نطقوا في الوزن
باحدى دالي قردد لم يتبين من الوزن فكيف زيادتها
فلما لم تزد منفردة اصلا لم يجعلوها منفردة في الوزن
انتهى النصف الاول من الاشباه والنظائر النحوية وتليه
النصف الثاني الطراز في الالغاز والله سبحانه وتعالى
اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قد كمل
هذه النسخة كتابة بيده الفانية العبد الفقير الى رحمة ربه
الجواد عبده جاد ابن يحيى غفر الله ذنوبه وستر عيوبه
وذلك في يوم السبت المبارك الخامس والعشرين من شهر
الحجة سنة ١٠٠٠ هـ الف وثلاثمائة من الهجرة النبوية

على صاحبها افضل
الصلاة وازكى
التحية

بلغ مقابله
بالاصل

الورقة الاخيرة
من نسخة مكتبة الازهر
رقم ٩٢٠